الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
République Algérienne Démocratique et Populaire

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة أكلي محند أولحاج
-البويرة-
كلية العلوم الإجتماعية والإنسانية

Ministère de l'Enseignement Supérieur
et de la Recherche Scientifique
Université Akli Mohand Oulhadj - Bouira -
Tasdawit Akli Muḥend Ulḥağ - Tubirett -
Faculté des Sciences Sociales et Humaines

التخصص: علم النفس المدرسي

عنوان المذكرة

الوعي البيئي لدى طلبة الجامعة

مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماستر في علم النفس المدرسي

إعداد الطالبة:
رشيدة سالمي

إشراف الأستاذة:
*** سي محمد سعدية**

السنة الجامعية: 2022/2021

الملخص :

يعد الوعي البيئي من أهم الوسائل و الطرق في الحفاظ على البيئة و ذلك من خلال توعية الآخرين حول نوعية الأخطار التي تتسبب فيها الممارسات البشرية الخاطئة و مدى خطورتها ،لذلك تطرقنا إلى دراسة الموضوع المتعلق بالوعي البيئي لدى طلبة الجامعة و من هنا تم طرح التساؤل الرئيسي للدراسة و مفاده :

هل يتمتع طلبة الجامعة بالوعي البيئي ؟ و في هذا الصدد تم وضع مجموعة من الأسئلة :

هل الوعي البيئي لدى طلبة الجامعة مجسد على أرض الواقع ؟

هل يعي الطالب الجامعي بخطورة الممارسات البشرية ضد البيئة و تأثيرها على المحيط الجامعي؟

هل ساهم وعي الطلبة الجامعيين في الحصول على محيط جامعي يخلوا من الانتهاكات البيئية ؟

حيث إعتمدنا في هذه الدراسة على المنهج الوصفي بهدف وصف وتحليل و تفسير الظاهرة بعد جمع البيانات اللازمة ، و قد تمثلت عينة الدراسة وفي العينة القصدية المتمثلة في طلبة قسم علم النفس بكلية العلوم الاجتماعية و الإنسانية بجامعة البويرة ، المتكونة من 40 طالبا و قد كان مجتمع البحث يتكون من جميع طلبة قسم علم النفس .

وتم الاعتماد على أدوات جمع البيانات و هي الإستثمارة أو الاستبيان و تم تقسيمه إلى 5 محاور ، كل محور يتضمن 4 أسئلة و في الأخير توصلنا إلى جملة من النتائج تتمثل في :

الوعي البيئي لدى طلبة الليسانس اكبر فئة عند الطلبة .

تساهم الحملات التوعوية و الندوات المبرمجة في الجامعة في زيادة الوعي البيئي لدى طلبة الجامعة.

الكلمات المفتاحية : الوعي ، الوعي البيئي ، طلبة الجامعة .

Abstract :

Environmental awareness is one of the most important ways and means in preserving the environment, by educating others about the types of dangers caused by wrong human practices and the extent of their seriousness. Therefore, we discussed the issue of environmental awareness among university students, and from here the main question of the study was raised. And it says:
Do university students have environmental awareness? In this regard, a number of questions were raised:

Is environmental awareness among university students embodied on the ground?

Is the university student aware of the seriousness of human practices against the environment and their impact on the university environment?

Did the university students' awareness contribute to obtaining a university environment free of environmental violations?

Where we relied in this study on the descriptive approach in order to describe, analyze and explain the phenomenon after collecting the necessary data. It consists of all students of the Department of Psychology.

It was relied on the data collection tools, which is the investment or the questionnaire, and it was divided into 5 axes, each axis includes 4 questions, and in the end we reached a number of results represented in:

Environmental awareness among undergraduate students is the largest group among students.

Awareness campaigns and programmed seminars at the university contribute to increasing the environmental awareness of university students.

Keywords: awareness, environmental awareness, university students.

إهداء

اهدي عملي هذا المتواضع إلي:

الوالدة الكريمة

إلي كل إخوتي وأخواتي

إلي كل زملاء الدراسة

إلى كل من ساعدني من قريب أو بعيد في انجاز هذا العمل

سالمي رشيدة

شكر وعرفان

قال رسول الله عليه وسلم

﴿ **من لم يشكر الناس لم يشكر الله ومن أهدى لكم معروفا فكافئوه فإن لم تستطيعوا فادعوا له انه ليقودنا شرف الوفاء وجميل النيل** ﴾

أبدا كلامي بشكري للخالق الذي وفقني وسدد خطاي لانجاز هذا البحث

وأتوجه بالشكر الجزيل إلى الأستاذ الذي اشرف على هذا العمل.

دون أن ننسى تقديم شكري للأساتذة الكرام لقسم العلوم الاجتماعية.

وكل من قدم لي يد العون.

فهرس المحتويات

الفصل الأول:طرح إشكالية الدراسة	
1 إشكالية الدراسة	**05**
3أهداف الدراسة	**06**
4أهمية الدراسة	**06**
5 الدراسات السابقة	**06**
6 مصطلحات الدراسة	**09**
7 مجتمع البحث	**10**
8 العينة	**11**
9أدوات الدراسة	
الفصل الثاني:الإطار النظري و ألمفاهيمي للوعي البيئي	
المبحث الأول: الوعي	
1 تعريف لوعي	**13**
2 مفاهيم مرتبطة بالوعي	**14**
3 أنواع الوعي	**16**
4 مظاهر الوعي	**16**
5 إبعاد الوعي	**17**
6 الاتجاهات النظرية في تفسير الوعي	**18**
المبحث الثاني: الوعي البيئي	
1 تعريف الوعي البيئي	**23**
2 نشأة الوعي البيئي	**24**
3 عوامل ظهور الوعي البيئي	**26**
4 أهمية الوعي البيئي	**29**
5 أهداف الوعي البيئي	**30**

6 خصائص الوعي البيئي	30
7 مكونات الوعي البيئي	32
8 المصادر التي تساهم في نشر الوعي البيئي	36
9 أبعاد الوعي البيئي	38
10 مستويات الوعي البيئي	40
11 أسس الوعي البيئي	41
المبحث الثالث: تنميةالوعي البيئي و كيفية تحقيقه لدى طلبةالجامعة	
1 مراحل تنمية الوعي البيئي	44
2 المؤسسات التي تساهم في نشر الوعي البيئي	44
3 طرق تحقيق الوعي البيئي	45
4 أهم التحديات لداعية للنهوض بالوعي البيئي	46
5 دور الجامعة في تنمية الوعي البيئي لدى الطلاب	53
6 البرامج المقترحة لتنمية الوعي البيئي	54
الفصل الثالث: عرض الجداول وتحليل البيانات	
عرض الجداول	
نتائج الدراسة العامة	58
الخاتمة	77
قائمة المراجع	79
ملاحق	81

عنوان الجداول	
الجدول رقم 01 يوضح توزيع أفراد العينة حسب الجنس	59
الجدول رقم 02 يوضح توزيع أفراد العينة حسب السن	60

الجدول رقم 03 يوضح توزيع أفراد العينة حسب المستوى التعليمي	60
الجدول رقم 04 يوضح العلاقة بين احترام الطلبة البيئي و الحصول على محيط نظيف	61
الجدول رقم05 يوضح العلاقة بين توعيةالطلبة خلال البرامج و الندوات الإرشادية و التعامل الصحيح	63
الجدول رقم 06 يبين العلاقة بين تنظيم مجموعات تطوعية في تنظيف المحيط الجامعي ومدى مساهمتها في تنمية الوعي البيئي	64
الجدول رقم 07 يبين لعلاقة بين تضمين المناهج لدراسية بمحتوى متخصص يتحدث عن البيئة و تنمية الوعي البيئي	65
لجدول رقم 08 يبين العلاقة بين وعي الطلبة بالحفاظ على البيئة ومساهمته في الحصول على محيط نظيف و صحي	66
الجدول رقم 09 يبين العلاقة بين الالتزام بقوانين و تعليمات الجامعة و لحفاظ عليها	67
الجدول رقم 10 يبين العلاقة بينخطورة السلوكات البشرية الخاطئة و أهمية الندوات و الإعلاناتالإرشادية	68
الجدول رقم11 يبين العلاقة بين الممارسات البشرية الخاطئة ونقص المياه العذبة	69
الجدول رقم 12 يبين العلاقة بين جهل الطلبة بالتوعية البيئية و التأثير السلبي على أداءالأنظمة البيئية الطبيعية	70
الجدول رقم 13 يبين العلاقة بين إزالةالأشجار المؤدي إلى تشوه المحيط و التأثير على طبقة الأوزون	72
الجدول رقم 14 يبين العلاقة بين التكثيف من زرع الأشجار و مساعدته في توعية الطلبة بضرورة المحافظة على البيئة	73

الجدول 15 يبين العلاقة بين الحد من تلويث المحيط و رمي النفايات في الحصول على بيئة صحية	**74**

مقدمة

مقدمة:

تعتبر البيئة الوسط الذي تعيش فيه الكائنات الحية ، الإنسان، الحيوان ، النبات ، و الذي يوفر لها متطلبات الحياة و هي إجمالي الأشياء التي تحيط بنا و تؤثر على وجود الكائنات الحية على سطح الأرض متضمنة الماء و الهواء والتربة و المعادن والمناخ و الكائنات أنفسهم كما يمكن وصفها بأنها مجموعة من الأنظمة المتشابكة مع بعضها البعض لدرجة التعقيد و التي تؤثر على تحديد بقائنا في هذا العصر .

ومن هنا بدأ الاهتمام بالبيئة على المستوى العالمي كونها النظام الذي يدعم و يدرس جميع أشكال الحياة على سطح الأرض ، و هي النظام الذي يدعم و يدرس جميع أشكال الحياة على سطح الأرض و هي النظام الذي يدرس العلاقات المتبادلة بين الكائنات الحية وهي من أهم المجالات التي إستحوذت على اهتمام العديد من العلماء والباحثين في كل من مجال العلوم الطبيعية و العلوم الاجتماعية و أصبحت موضوع دراسة و تحليل إذ يعرفها العالم " دوغلان لاندر " (البيئة هي الوصف الكلي لجميع القوى الخارجية و المؤثرات و الظروف التي تؤثر على حياة و طبيعة و سلوك و نمو وتطور و نضج الكائنات الحية) ،كما أنها تأثر علينا و نتأثر بها و هذا ما يجعلنا تبذل كل الجهد للحفاظ عليها من أي عبث أو تلوث ، خاصة في ظل التطور الصناعي و التكنولوجي الان ، و الذي يعد إعتداء مباشرا على البيئة لما يسببه من أذى كبير المحيط الذي نعيش فيه .

ومن أجل الحفاظ على البيئة تبين أن أطروحة الحفاظ على الوسط البيئي لم تكن كافية للحد من المشاكل البيئية و أن الحل أصبح يكمن في فهم الأفراد أن المحافظة على البيئة تنطلق من ما يسمى بالتوعية البيئية و أن الحل الأصح يكمنفي فهم الأفراد و أن المحافظة على البيئة تنطلق من المجتمع وتتدرج إلى المؤسسات التعليمية وصولا إلى المرحلة الجامعية عن طريق ندوات و مؤتمرات تحث على أهمية الوعي البيئي من أجل إحياء بيئة صحية و سليمة و العمل على التوعية النفسية للإنسان من أجل مواجهة الأخطار و معالجة المواقف و اتخاذ القرارات الصائبة للتقليل من المخاطر مما يؤدي إلى تحسين في مستوى المعيشة الذي ينعكس بدوره بالإيجاب على البيئة كما يساعد الفرد في أن يحيى حياة تتخللها بيئة نظيفة خالية من المشاكل التي قد تتسبب في تشكيل الخطر عليه وعلى باقي الكائنات الحية على وجه الأرض .

لذا سنحاول من خلال دراستنا هذه الكشف عن مدى الوعي البيئي لدى طلبة الجامعة.

وقد اشتملت هذه الدراسة على فصلين تم تناولها على النحو التالي :

الفصل الأول: و هو الإطار المنهجي للدراسة حيث يتم من خلاله التطرق إلى تحديد المشكلات و طرح التساؤلات الخاصة بالدراسة ، مع تحديد أهمية و أهداف الدراسة و مصطلحات الدراسة ، وكذا مجتمع البحث و العينة و أدوات جمع البيانات .

الفصل الثاني : و هو الإطار النظري و ألمفاهيمي للوعي البيئي ، تم تقسيمه إلى ثلاث مباحث وهي:

المبحث الأول : تحدث عن الوعي و ماهيته و أنواعه و المفاهيم المرتبطة بالوعي .

المبحث الثاني : تم تناول الوعي البيئي فيه ، و التطرق إلى تعريفه ، عوامل ظهور الوعي و أهميته ، أهدافه ، خصائصه ، مكوناته ، المصادر التي تساهم في نشر الوعي البيئي ، أبعاد الوعي البيئي ، مستويات الوعي البيئي ، أسس الوعي البيئي في الإسلام .

المبحث الثالث :كان بعنوان تنمية الوعي البيئي و كيفية تحقيقه لدى الطلبة الجامعيين و تناول هذا المبحث : مراحل تنمية الوعي البيئي، المؤسسات التي تساهم في نشر الوعي البيئي، طرق تحقيقه ، أهم التحديات الداعية للنهوض بالوعي البيئي، دور الجامعة في تنمية الوعي البيئي لدى الطلاب ، البرامج المقترحة لتنمية الوعي البيئي .

الفصل الثالث :الإطار التطبيقي للدراسة

الجانب النظري

الفصل الأول: طرح إشكالية الدراسة

إشكالية الدراسة

أهداف الدراسة

أهمية الدراسة

الدراسات السابقة

مصطلحات الدراسة

مجتمع البحث

العينة

أدوات الدراسة

1-الإشكالية :

تعتبر البيئة هي النظام الذي يدعم و يدرس جميع أشكال الحياة على سطح الأرض، و هي النظام الذي يدرس العلاقات المتبادلة بين الكائنات الحية و ما يحيط بها لذلك أولت الدولة اهتمام كبيرا بها ، حرصت من أجل الحفاظ عليها و قامت بإدراجها في المؤسسات التعليمية وفي النظام التربوي انطلاق من المدارس الابتدائية إلى المتوسطة كان و الثانويات و صولا إلى الجامعات من أجل توعيتهم بيئيا وإكسابهم معارف بيئية من أجل أن يصبحوا أشخاص فاعلين في المجتمع و إسهامهم في إيجاد الحلول لمشاكلها ، باعتبار أن الإنسان هو المسؤول الدراسة هدفت إلى التعرف على مستوى السلوك البيئي المسؤول لدى الشباب الجامعي في مدينة شرورة و قد أظهرت النتائج مستوى مرتفع لممارسة السلوك البيئي و عدم وجود فروق بين متغير الجنس والشخص ،كما أجرى السقاف (2019) دراسة هدفت إلى التعرف على مستوى الوعي البيئي و علاقته بتحصيل مقرر البيئة لدى الطلبة في المستوى الثاني بقسم الأحياء في كلية التربية صبر _ جامعة عدن، و أظهرت النتائج أن مستوى الوعي البيئي لدى الطلبة مرتفع ،كما أظهرت النتائج عدم وجود فروق دالة إحصائيا في مستوى الوعي البيئي لدى الطلبة و بين تحصيلهم الدراسي لمقرر البيئة ،ويمكن بلورة مشكلة الدراسة في تساؤل رئيسي مؤداه عن المشكلات البيئية و المسبب لها من خلال تصرفاتهم الخاطئة التي تؤثر بالسلب عليها باعتبار أن الإنسان هو كائن يختلف عن باقي الكائنات الحية.

والمؤسسات الجامعية من بين المؤسسات الاجتماعية التي تولي اهتماما كبيرا في الحفاظ على البيئة و ذلك من خلال إثراء الطلبة بالمعلومات و الأساليب المفيدة في المحافظة عليها ، و تمكينهم من اكتساب سلوكات سوية مضبوطة إتجاه البيئة قصد تفادي المشكلات البيئية من خلال التوعية البيئية أو ما يسمى بالوعي البيئي عن طريق الندوات حيث أجرت الشقري (2020) :

ما هو دور الطالب الجامعي في نشر الوعي البيئي ؟

هل الوعي البيئي مجسد على أرض الواقع لدى طلبة الجامعة ؟

2-فرضيات الدراسة :

2-1-لدى طلبة الجامعة اهتمام بممارسة السلوك البيئي.

2-2-لدى طلبة الجامعة اهتمام بنظام المحيط الجامعي.

2-3-نفترض أن لدى طلبة الجامعة وعي بمشكلات البيئة.

3-أهداف الدراسة :

_ التعرف على سلوكات الطلبة إتجاه البيئة .

_توعية الطلبة في الجامعات بمشكلات البيئة وكيفية الحد منها .

_ إبراز أهمية الاهتمام بالمحيط الجامعي من قبل الطلبة .

_ الكشف عن مدى وعي الطلبة بالمشاكل البيئية المستقبلية التي قد يكون من الممكن تداركها .

4-أهمية الدراسة :

_إلقاء الضوء على واقع الوعي البيئي في الوسط الجامعي .

_إعطاء صورة عن واقع الوعي البيئي لدى طلبة الجامعات .

_أهمية الوعي البيئي في الحفاظ على المحيط الجامعي .

_إثارة الاهتمام بالوعي البيئي وبشكل عام و لدى أبو الجامعات بشكل خاص .

5-الدراسات السابقة :

5-1-دراسة المهنا (1433ه) التي هدفت إلى التعرف على مدى وعي الدارسين بالمدارس المتوسطة والثانوية بالمشكلات البيئية ،والتعرف على أهم سبب المحافظة على البيئة، وكذلك التعرف على سبل تعزيز الوعي البيئي لدى الدارسين بالمدارس المتوسطة والثانوية الليلية بمدينة الرياض و عددهم (1750) دارسا، و تكونت العينة من 20٪ من عدد الدارسين بعدد(350) دارسا و استخدمت الاستبانة كأداة للدراسة ، وتوصلت لنتائج منها : أن وعي الدارسين بالمشكلات البيئية بالرياض كان بدرجة متوسطة ،و أن من سبل تعزيز الوعي البيئي لدى الدارسين : ضم الموضوعات البيئية ضمن المقررات الدراسية ، و إستغلال الأنشطة المدرسية و تفعيلها وربطها بالموضوعات التي تتناول البيئة و الإستفادة من الإذاعة تو المكتبة المدرسية بهذا الشأن .

5-2-دراسة العديلي (2010) التي هدفت إلى الكشف على مستوى الوعي البيئي لدى الطلبة المعلمين في جامعة الزرقاء الخاصة وعلاقته ببعض المتغيرات منها دراسة مساق يتعلق بالبيئة . تكون أفراد الدراسة من (205) طالبا وطالبة شكلوا ما نسبته 33٪ من الطلبة المسجلين في الكلية للفصل الدراسي الثاني للعام الجامعي 2009/2008 . و لغايات جمع البيانات تم توزيع اختبار اعد لقياس الوعي البيئي من (30) فقرة من نوع

الاختبار من متعدد على أفراد الدراسة بعد أن تم إيجاد صدقه و ثباته ،كشفت نتائج الدراسة تدني مستوى الوعي البيئي لدى أفراد الدراسة بشكل عام ، كما أظهرت النتائج عدم وجود أثر بدلالة إحصائية المتغير دراسة مساق يتعلق بالبيئة في الوعي البيئي لأفراد الدراسة .

5-3-أجرى الظفيري (2008) دراسة هدفت إلى التعرف على مدى وعي الطلاب بالمشكلات البيئية وفي المملكة العربية السعودية ، وكذلك التعرف على دور كل من المعلم والمنهج و الأنشطة في تنمية الوعي البيئي للطلاب، و اقتصرت الدراسة على طلاب الصف الثالث ثانوي بمدارس حفر الباطن، و استخدمت المنهج الوصفي (المسحي)، والإستبانة كأداة للدراسة ،و توصلت إلى عدة نتائج منها أن وعي الطلاب بالمشكلات البيئية كان بدرجة عالية، و أن للمعلم دور في تنمية الوعي البيئي للطلاب، و ذلك راجعا لإدراكه لأهمية التوعية البيئية للطلاب، و تمكنه من أساليب التوعية البيئية المناسبة للطلاب .

5-4-قام اوزدين (2008) بدراسة هدفت الكشف عن الوعي البيئي والإتجاهات نحو البيئةلدى الطلبة المعلمين في تركيا و علاقة كل ذلك بالجنس و التخصص و التحصيل و الوضع الاقتصادي و المنطقة الجغرافية و مؤهلات الوالدين و مهنهم و عدد أفراد الأسرة ، تكونت عينة الدراسة من (830) طالبا وطالبة من الطلبة الذين يدرسون في برامج و تخصصات يعدون فيها ليصبحوا معلمين في جامعة اديمان في تركيا .استخدم الباحث إستبانة من (30) فقرة كأداة لجمع معلومات الدراسة حول الوعي البيئي و الاتجاهات نحو البيئة. أظهرت أهم نتائج الدراسة أن الإناث اللاتي في السنة الأخيرة من الدراسة و لديهن أقل من ثلاث إخوة و أخوات ينتمون لمستوى إجتماعي و إقتصادي عال (مستوى دخل الأسرة ، مؤهلات الوالدين و مهنهم ،مكان الإقامة) لديهن وعي بيئي و اتجاهات إيجابية نحو البيئة بأعلى من أفراد الدراسة الآخرين .

5-5-دراسة الغامدي (2016) هدفت الدراسة الكشف عن الإتجاهات البيئية لدى طلاب مدارس الطائف في ضوء بعض المتغيرات (النوع المتعلم ، نوع المدرسة ، التخصص) و استخدمت الدراسة المنهج الوصفي ، و بينت نتائج الدراسة أن الإتجاهات البيئية لطلاب مدارس الطائف كانت إيجابية .

5-6-دراسة السالمي (2003) هدفت الدراسة إلى التعرف على مستوى الوعي البيئي لدى طلبة المرحلة الإعدادية بسلطنة عمان، استخدمت الدراسة أداة اختبار من نوع الاختبار المتعدد ، و من نتائج الدراسة، تدني مستوى الوعي البيئي لدى الطلبة ، وجود ارتباط بين مستوى الوعي البيئي و اتجاهات الطلبة نحو البيئة، وجود فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى الوعي البيئي لصالح الإناث، وجود فروق ذات دلالة إحصائية ذات دلالة إحصائية في مستوى الوعي البيئي لصالح الصف الثالث.

5-7-دراسة ماجد المهندس و(2012) و التي هدفت لقياس مستوى الوعي البيئي الصحي لدى أفراد المجتمع القطري نحو القضايا البيئية كالمياه والهواء و الغذاء و من أهم نتائجها أن الدولة تبذل جهودا الهدف منها رفع الوعي البيئي والصحي و الثقافة البيئية في المجتمع القطري و أن المؤسسات القومية لها دور في تنمية الوعي البيئي ونشر الثقافة البيئية و الصحية بين أفراد المجتمع.

5-8-دراسة الطالب "فريد سمير " (2006/2005) بعنوان دور الجمعية الوطنية لحماية البيئة و مكافحة التلوث ونشر الثقافة البيئية وتعتبر هذه الدراسة ميدانية للجمعية الوطنية لمكافحة التلوث في نشر الثقافة البيئة و تعتبر هذه الدراسة ميدانية للجمعية الوطنية لمكافحة التلوث كدراسة حالة و قد طرحت في هذه الدراسة تشارليز رئيسيين و هما :

ماهو الدور الفعلي للجمعية الوطنية لمكافحة التلوث في نشر الثقافة البيئية ؟

ماهي المعوقات و المشكلات التي تعيق عمل هذه الجمعية ؟

حيث حدد الباحث مجموعة من الأهداف لدراسة هذا الموضوع و المتمثلة كلها تقريبا في إعطاء لمحة عامة و شاملة حول المجتمع المدني ومؤسساته المختلفة و بالأخص حول الجمعيات البيئيةو كذا الدور الذي تضطلع به هذه الجمعية في نشر الثقافة البيئية إضافة للمعوقات التي تعترض عملها و الذات اتضح من خلال النتائج أن النشاطات المبذولة غير كافية لأن مسؤولية بنشر الثقافة البيئية حماية البيئة مهمة الجميع رغم المجهودات البارزة في النشاطات الموجهة للمواطنين وأفراد المجتمع .

6-موقف الدراسة من الدراسات السابقة :

إن الدراسات السابقة التي تم إعتمادها هي دراسات مشابهة للدراسة الحالية و ذات علاقة مباشرة بها فهي تشترك في ذات المتغير وهو الوعي البيئي .

6-1-أوجه الاتفاق:

تشترك كل من الدراسات (2)، (3) ، (4) ، في موضوع الوعي البيئي لدى الطلبة و الكشف على مستواه .

6-2-أوجه الإختلاف:

تختلف الدراسات الحالية مع الدراسات السابقة فيما يلي :

إختلافهم من ناحية الموضوع فكان موضوع دراستنا الوعي البيئي لدى طلبة الجامعة في حين تناوله الدراسات السابقة :

دراسة "الغامدي" الكشف عن الإتجاهات البيئية لدى طلاب المرحلة الإعدادية بسلطنة عمان .

دراسة الطالب "فريد سمير "بعنوان دور الجمعية الوطنية لحماية البيئة و مكافحة التلوث ونشر الثقافة البيئية .

7-مصطلحات الدراسة :

7-1-الوعي :

لغة : هو الفهم و سلامة الإدراك.

ورد في لسان العرب : الوعي : حفظ القلب الشيء ، وعى الشيء و الحديث يعيهوعيا واعيا ، حفظ وفهمه وقبله فهو واع وفلان اوعى من فلان : أي أحفظ و أفهم و الواعي : الحافظ الكيس الفقيه.

(حجاب ،2004 ص 619)

الوعي البيئي : هو إدراك الفرد لأهمية المحافظة على البيئة و ترشيد استخدام الموارد الطبيعية و منع الحد من تدهورها أو تلوثها ، أو هو حاصل دمج مفهومي الوعي و البيئة و يعرف على أنه إدراك الفرد لدورهفي مواجهة البيئة . **(زيزاح 2016 ، ص 352)**

التعريف الإجرائي :معرفة الفرد و إدراكه وفهمه لما يحصل للبيئة المحيطة به و الوعي البيئي لدى الأفراد لا يتشكل ذاتيا و إنما بمساعدة مؤسسات معينة و أفراد يعملون على تشكيل الوعي وذلك من خلال الحملات الإعلانية . **(كيحل فتيحة)**

7-2-البيئة :

لغة : يستخدم لفظ البيئة للدلالة على الظروف المحيطة و المؤثرة على النمو و التنمية ، كما يستخدم للتعبير عن الظروف الطبيعية مثل الهواء ، الماء ،الأرض التي يعيش فيها الإنسان .

يعود الأصل اللغوي لكلمة البيئة في اللغة العربية إلى الجذر (بوآ) الذي أخذ منه الفعل الماضي (باء) قال إبن المنظور في معجمه لسان العرب : باء إلى الشيء أيرجع إليه ،وذكر المرجع نفسه معنيين قريبين من بعضهما البعض لكلمة (تبوأ) الأول إصلاح المكان و تهيئته للمبيت في ، و الثاني يعني النزول والإقامة ، و بناء على ذلك يتضح أن البيئةهي: الحلول والنزول في المكان ،و يمكن أن تطلق مجازا على المكان الذي يتخذه الإنسان مستقرا لحلوله ونزوله.

اصطلاحا :

البيئة هي كل ما يحيط بنا في الطبيعة و ما نراه من حولنا و ما يقع في المجال الحيوي للأرض من هواء و تراب و كائنات حية.

بالرغم من أنه لم يكن هناك إتفاق بين الباحثين و العلماء على تحديد معنى البيئة بشكل دقيق ، إلا أن معظم التعريفات تشير إلى المعنى نفسه ، فقد عرفها مؤتمر "ستوكهولم في جوان 1972م بأنها " كل ما يتعلق بنمط حياة الإنسان في الوسط الطبيعي و الصناعي .**(كيحل فتيحة 2012/2011 ، ص 09)**

8-الإجراءات المنهجية للدراسة :

مجتمع البحث : يعد مجتمع البحث المجتمع الأكبر أو مجموعة المفردات التي يستهدف الباحث دراستها لتحقيق نتائج الدراسة و يمثل هذا المجتمع الكل أو المجتمع الأكبر المستهدف ، الذي يهدف الباحث دراسته وتتم تعميم نتائج الدراسة على كل مفرداته إلا أنه يصعب الوصول إليه و الاقتراب منه لجمع البيانات والذي يعتبر عادة جزءا ممثلا للمجتمع المستهدف و يلبي حاجات الدراسة وأهدافها و تختار منه عينة البحث.

(عبد الحميد إبراهيم ، 2000، ص 130)

8-1-العينة :

يعتبر إختيار الباحث العينة من الخطوات و المراحل الهامة للبحث فهي جزء من مجتمع البحث أو الدراسة الذي تجمع منه البيانات الميدانية فيه تعتبر جزءا من الكل وكذلك يمكن القول بأن العينة هي فى تمثل مجتمع البحث أو جمهور البحث ، أي جميع مفردات الظاهرة التي يدرسها الباحث أو جميع الأفراد أو الأشخاص واو الأشياء التي يكونون موضوع مشكلة البحث .**(وحيد دويدري ، 2000 ، ص 305)**

العينة هي عبارة عن عدد محدود من المفردات التي سوف يتعامل معها منهجيا ويسجل من خلال هذا التعامل البيانات الأولوفاية المطلوبة و يشترط في هذا العدد أن يكون ممثلا لمجتمع البحث في الخصائص و السمات التي يوصف لها المجتمع.**(محمد عبد المجيد 2000 ، ص 137)**

8-2-أداة الدراسة :

8-2-1-الاستبيان :يعد الإستبيان أحد الوسائل التي يعتمد عليها الباحث في تجميع البيانات و المعلومات من مصادرها و الاستبيان لا يمكن أن يمثل الموضوع ولا يمكن أن يمثل المبحوثين ولكنه يمثل توقعات الباحث ، و عليه فإن الاستبيان هو مجموعة من الأسئلة التي يطرحها الباحث على المبحوثين وفق توقعاته للموضوع و الإجابة تكون حسب توقعات الباحث**).(عبد المجيد إبراهيم ، 2000، ص 165)**

و لقد إعتمدت على هذه الاستمارة بعدد 40 استمارة تم توزيعها على الطلبة في الجامعة حيث شملت إستمارتي على 5 محاور :

المحور الأول : يتعلق بالخصائص الديموغرافية للمبحوثين (الجنس ، السن، المستوى التعليمي) .

المحور الثاني : يتضمن الأسئلة الخاصة بالمحيط الجامعي و يشمل 4 أسئلة و كل يتضمن عدة إقتراحات .

المحور الثالث: يتضمن الأسئلة الخاصة بالسلوك تلبية إتجاه البيئة و يشمل 4 أسئلة و كل يتضمن عدة إقتراحات .

المحور الرابع :يتضمن الأسئلة الخاصة بمشاكل البيئة ويتضمن 4 أسئلة .

المحور الخامس : و يتضمن الأسئلة الخاصة رعاية البيئة ويتضمن 4 أسئلة .

الفصل الثاني: الإطار النظري و المفاهيمي للوعي البيئي

أولا : ماهية الوعي

1-تعريف الوعي

2-مفاهيم مرتبطة بالوعي

3-أنواع الوعي

4-مظاهر الوعي أبعاد الوعي

1-تعريف الوعي:

1-1-لغة: يشير بالوعي إلى المعرفة والإدراك، و الاحتواء فوعا الشيء وعيا أي جمعه وحواه، و وعى الحديث أي فهمه و قبله و تدبره وحفظته الأذن أي سمعت ، و وعى فلان أي انتبه من نومه أو من غفلته، و وعي الشيء أي أخذه كله ، و واعي اليتيم أي حافظه ، و الوعي أي الشعور الظاهر في مقابل فقدان الوعي فوعى الحفظ وفهم .

ويرجع أصل كلمة الوعي إلى كلمة لاتينية و هي كلمة مركبة ، و هذا المصطلح لا يعني الموضوع من طرف التفاعل فقط ، بل أن هذا الموضوع يعدمرجعا الفاعل نفسه و يقابل نفس الكلمة عنالوعي بالفرنسية.

1-2-اصطلاحا: يعرف "إبراهيم مذكور " الوعي على أنه إدراك الفرد لنفسه و البيئة المحيطة به ،وهو على درجات من الوضوح والتعقيد ، والوعي بهذا المعنى يتضمن إدراك الفرد لنفسه و لوظائفه العقلية والجسمية و إدراكه لخصائص العالم الخارجي ، و أخيرا إدراكه لنفسه باعتباره عضوا في جماعة.

في حين نجد علماء عن(علم النفس) يرون الوعي –و يطلقون عليه أحيانا "الشعور" _ هو مجموع عمليات إدراك الفرد لنفسه و العالم الخارجي والاستجابة لها ،وهوينعدم عندما يكون الإنسان نائما أو في حالة إغماء ،ويقابل الوعي اللاوعي أو اللاشعور.

وبالمقابل يرى الباحثون في علم الاجتماع أن المقصود بالوعي هو إدراك الفرد لنفسه كعضو في جماعة.

أما (عبد الله بوجلال) فإنه يشير إلى وجود مفهومين الوعي ينبغي التمييز بينهما .

(بن يحيى سهام ، 2005/2004، ص71)

المفهوم الأول:

الذي يحصر الوعي في التبني السلبي لفكرة المجموعة أفكار يلقنها حاكم فرد أو حزب للمواطنين بالاستخدام الممثل لوسائل الثقافة والتعليم و الإعلام مع حضر كامل على كل مصدر لمعلومات مختلفة ورأي مخالف.

فالتلقين على هذا النحو يظل عادة في مستوى الوعظ و الإرشادالذي لا يتأثر به إلا قلة من المواطنين.

المفهوم الثاني:

فهو إدراك المواطن في حرية تحقيق قضايا المجتمع ، الذي يعيش فيه وإشتراكه في البحث على حلولها ، إبداء الرأي في ما يقترح من قرارات بشأنها الإسهام على مستويات مختلفة في صنع القرار النهائي و متابعة تنفيذه ، و

هذا النوع من الوعي هو وعي المواطن الذي تحرر من القهر السياسي والاقتصادي والاجتماعي ،والذي يمارس بالفعل دوره في صنع المستقبل بشعور كامل بالمسؤولية .(**بن يحى سهام 2005/2004 ، ص 72)**

ومن خلال إستقراء هذه التعريفات نتوصل إلى التعريف الإجرائي الوعي :

1-3-إجرائيا :

هو إدراك الفرد لنفسه باعتباره عنصرا في جماعة ما ، و كذلك للعالم الخارجي المحيط به و الاستجابة له

2-مفاهيم مرتبطة بالوعي:

2-1-التربية البيئية :ليست حديثة العهد وإنما لها أصول و جذور قديمة ، فبالرجوع إلى التراث الإسلامي سنجد وصية الصحابي الجليل أبي بكر الصديق (رضي الله عنه) لأسامة بن زيد حينما أرسله إلى بلاد الشام بقوله : " **ولا تخونوا ، ولا تغدروا ، ولا تقتلوا ، ولا تمثلوا ، ولا تقتلوا طفلا ، ولا شيخا كبيرا ولا إمرأة ولا تقطعوا شجرة مثمرة ، ولا تذبحوا شاة ولا بقرة ولا بعيرا ، إلا للأكل، وإذا مررتم بقوم فرغوا أنفسهم بالصوامع فدعوهم ،وما أفرغوا أنفسهم من أجله** "من هنا نرى أن هذه الوصية حملت في معانيها درجة الوعي البيئي وهي بمثابة درس في التربية البيئية في وقت لم تكن فيه البيئة تشتكي من الإنسان.

التربية البيئية جهد تعليمي موجه أو مقصود نحو التعرف، وتكوين المدركات لفهم العلاقات المعقدة بين الإنسان وبيئته ، بأبعادها الاجتماعية والثقافية و الاقتصادية والبيولوجية.

التربية البيئية مجموعة الجهود المنتظمة والمتكاملة التي تبذلها كافة الأجهزة المعنية في دولة ما ، في قطاع التربية والتعليم ، وفي قطاع الإعلام والتوعية، أو المؤسسات الأهلية أو جمعيات النفع العام التي تسهم في عملية التربية سواء في شكلها المقصود أو غير المقصود.

التربية البيئية هي عملية تعليم المجتمع كيفية حماية نفسه من الأمراض و المشاكل البيئية.

يعد مفهوم التربية البيئية مفهوم جديد لم يتبلور إلا بعد مؤتمر ستوكهولم في السويد عام 1972 م غير أن جذورها الفكرية قديمة وقد قدمت عدةتعاريف منها أنها هي منهج تربوي لتكوين الوعي البيئي من خلال تزويد الفرد بالمعارف والمهارات و القيم والاتجاهات التي تنظم سلوكه وتمكنه من التفاعل من البيئة الاجتماعية والطبيعية بما يساهم في حمايتها وحل مشكلاتها و بالتالي يعد الوعي البيئي أحد أهداف التربية البيئية .

أما محمد صابر سليم عرفها عرفها على أنها جهد تعليمي موجه و مقصود نحو التعرف و تكوين المدركات لفهم العلاقات المعقدة بين الإنسانوبيئته بأبعادها الثقافية والإجتماعية و البيولوجية والفيزيائية حتى يكون واعيا

بمشكلاتها و قادرا على إتخاذ القرار للإسهام في حل مشكلاتها من أجل تحسين نوعية الحياة لنفسه و لأسرته ومجتمعه ومن ثم للعالم كله .

أما غازي بوشقرا يرى التربية البيئية هي عملية تكوين القيم والاتجاهات والمهارات والمدركات اللازمة لفهم وتقدير العلاقات المتعددة التي تربط الإنسان وحضارته بمحيطه الحيوي والفيزيائي والتدليل على حتمية المحافظة على المصادر البيئية الطبيعية و ضرورة إستغلالها الاستغلال الرشيد لصالح الإنسان و حفاظا على حياته و رفع مستوى معيشته.

وعرفها مؤتمر تبيليسي على أنها عملية إجرائية دائمة لإيقاظ الوعي البيئي لدى مختلف الأفراد والجماعات و إكسابهم قيم ومعارف ثم مهارات و خبرات وإرادة مما يسمح لهم بالتصرف فرديا لحل المشاكل الحالية والمستقبلية للبيئة.

2-2-التثقيف البيئي:

تعمل وتهتم الثقافة البيئية بنشر الوعي البيئي في المجتمع وذلك بنشر المفاهيم والمعلومات و القضايا البيئية ، و توضيح العلاقات البيئية القائمةفي الكون من حيث تحديد موقع الإنسان ودوره في هذه العلاقات من خلال تقديم نماذج إيجابية للسلوكيات البيئية المتميزة و التي تكون عبارة عن معيار أخلاقي يحدد علاقة الناس بالبيئة الطبيعية المحيطة بحيث تنظم هذه العلاقة بشكل شفاف وعادل يهتم بحقوق الأجيال القادمة و يحترم واجبات الأفراد ويقدر إنجازاتهم البيئية مما يؤدي إلى المواطنة البيئية العالمية التي تسعى إلى إحداث المشاركة البيئية بين المواطنين في كافة أرجاء الأرض و بذلك يتحدد الغرض الأساسي الذي محل تهدف إليه فلسفة الثقافة البيئية و المتمثل في تنشئة مواطن يتمتع بصفة الالتزام البيئي الذييحتم عليه إتباع ما يعرف أنه صواب ويتجنب ماهو خطأ بيئيا دون وجود رقابة خارجيةعلى سلوكه.

وفي تعريف آخر يعتبر التثقيف البيئي ذو بعد تربوي وتعليمي يهدف إلى تنمية الأفكار ونشر المعرفة على أساس تفتيح الأذهان حيث عرف روكاستل الثقافة البيئية على أنها : " فهم أساسيات التفاعل بين الإنسان و البيئة بمكوناتها الحية والغير حية ،بحيث يتضمن هذا التفاعل الأخذ والعطاء بين الإنسان والنبات والحيوان.

2-3-التعريف الإجرائي:

الثقافة البيئية تشمل المعارف والاتجاهات و القيم البيئية وتنمية الأفكار و نشر المعرفة على أساس تفتيح الأذهان وفهم أهم اساسيات التفاعل بين الإنسان و البيئة بمكوناتها الحية وغير الحية كما ترتبط ارتباطا وثيقا بالتربية والتعليم بمعنى تنمية التربية البيئية والوعي البيئي.

هو مفهوم يعبر عن إكتساب الفرد للمكونات المعرفية والانفعالية والسلوكية من خلال تفاعله المستمر مع بيئته ، والتي تسهم في تشكيل سلوك جيد يجعل الفرد قادرا على التفاعل بصورة سليمة مع بيئته ، ويكون قادرا على نقل هذا السلوك للآخرين.

2-4-الواعي بيئيا:

إني الشخص الذي لديه وعي بطبيعة العلاقة بين الإنسان و البيئة التي يعيش فيها وتفاعلهما معا ، ومدى فهم هذا الإنسان لإستخدامات البيئة في تحسين أساليب الحياة ، هذا بالإضافة إلى فهم المشكلات الناتجة عن تعامله مع بيئته.

3-أنواع الوعي:

إن الوعي الإنساني ذو طابع ديناميكي مثل العالم المادي تماما فهو يتغير ويتطور ضمن عملية الإدراك الحسي الذي ينبع من الممارسة إلى جانب تميزه بالتغير والتطور فإنه متنوع ، حيث نجد ثلاثة أنواع من الوعي وهي كالتالي:

1-1-الوعي الاجتماعي: هو وعي عام يشتمل على إحاطة أفراد المجتمع بمحمل القضايا الاجتماعية والسياسية و الاقتصادية والعلمية التي لها دخل في حياتهم ، ومن ثم يندرج تحت الوعي الاجتماعي أنواع من الوعي , الوعي السياسي ، الوعي الأخلاقي ، الوعي الديني ، الصحي والوعي بالطبيعة.

1-2-الوعي الطبقي:هو إدراك أفراد جماعة لما لموقعهم الطبقي والموقع جماعتهم الطبقي بين مختلف الجماعات الإجتماعية الأخرى ، و إدراكهم لمصالحهم الطبقية ، وسبل تحقيق تلك المصالح و ضمانها .

1-3-الوعي السياسي: وعندما ينظم أفراد المجتمع أنفسهم في أحزاب وتنظيمات معينة يمارسون نشاطا سياسيا لتحقيق أهداف جماعتهم ضمن تلك التنظيمات فهذا العمل يتطلب وعيا سياسيا.

(بن يحيى سهام ، 2005/2004 ، ص 73)

4-مظاهر الوعي:

هناك ثلاث مظاهر الوعي وهي:

أولا:الإدراك و المعرفة.

ثانيا:الوحدات.

ثالثا:النزوع و الإدارة.

وهذه المظاهر الثلاث متصلة ببعضها البعض ، و الوعي مراتب مختلفة وهي :

أولا: الوعي الظاهر.

ثانيا : اللاوعي.

ثالثاً : ما قبل الوعي : وهو كل ما يكمن وراءه الوعي مباشرة و يمكن للفرد إستحضاره .

رابعا: و هو مرحلة متوسطة بين الوعي و اللاوعي . **(بن ضيف / هلالي 2015/2014ص63)**

5-أبعاد الوعي:

أولا: الوعي الفردي :هو وعي الفرد بذاته على أنها ذات علاقة شخصية و سلوك فعال و تفكير و عواطف و رغبات و مصالح و هو وعي يتشكل أثناء حياته ونشاطاته العلمية .

ثانيا: الوعي الجماعي الطبقي :يشمل عدة عناصر من المعتقدات و القيم و المعايير الناشئة بفضل هوية الجماعة فيقال وعي طبقي عندما توجد فئة معينة من أبناء المجتمع ليتسم أعضاءها سمات إقتصادية معينة ، تتوافق فيهم درجات متقاربة في إختبارات قدرتهم على إدراك ما بينهم في السمات الحاجات و الأهداف .

ثالثا: الوعي المجتمعي الجماهيري : هو المحاولات التي تعبر عن المصالح المشتركة للناس في مجتمع طبقي أي عن المصالح المشتركة لطبقة ما أو ذي جماعة إجتماعية أخرى .

(بن ضيف /هلالي ،2015/2014، ص64)

6-الاتجاهات النظرية في تفسير الوعي :

يعتبر موضوع الوعي محل اهتمام العديد من التخصصات العلمية والاجتماعية ، ويرجع تاريخ استخدامه إلى فرنسيس بيكون سنة 1500 م ، ثم استخدمه جون لوك في مناقشته الفلسفية و كان يقصد بالوعي من تلك الأفكار التي تمر في عقل الإنسان ، و بظهور علم النفس ، استفرد به لفترة طويلة حتى عرف بعلم الوعي ، نظير إهتمامه بسلوك الشخصية.

لكن مع تطور الإجتماع الإنساني و دخول الدراسات السوسيولوجية إلى دائرة الحوار العلمي بات علم الإجتماع من أهم العلوم إهتماماو إنشغالا بقضية الوعي ، فضلا عن إدراك علماء الاجتماع لمدى إرتباطه بقضايا التخلف والتنمية و غيرها ، و أن الواقع الإجتماعي يتضمن محتواه العام الوعي الإجتماعي ، كما أن هذا الوعي يعكس

الواقع الاجتماعي السائد في المجتمع ،وهكذا يمكن النظر إلى الوعي باعتباره مفهوما إجتماعية ، وسوف يظل كذلك ما دامت هناك تجمعات بشرية ، و الوعي في صورته الأولى هو وعي ب :

_البيئة الحسية

_بما خارج الفرد من أشياء

_بالعلاقات المحددة مع الأشخاص

_بالطبيعة

هناك علاقة دائمة بين الوعي و المجتمع المتطور و هو ما يفسر الاختلافات النظرية في تفسير الوعي خاصة في إطار الاتجاهات الكبرى لعلم الإجتماع ،و هوما سنوضحه فيما يلي :

6-1-الاتجاه الماركسي:

يرى بعض الباحثين بأن الماركسية من أكثر الإتجاهات التي تناولت موضوع الوعي ،ويتجلى ذلك من خلال مقولة ماركس : " ليس وعي البشر هو الذي يحدد وجودهم بل على العكس يتحدد وجودهم بوعيهم الإجتماعي.

وقد إهتمام النظرية الماركسية بتحليل الوعي من خلال تركيزها على الوعي الطبقي ، و ليس التعبير عنه لأنها إعتبرت أن الوعي الطبقي يزداد تطورا بسبب تطور علاقات الإنتاج ، إذ نجد كارل ماركس يقول :" إن البشر في إنتاجهم الإجتماعي يدخلون في علاقات إنتاج تتطابق مع مرحلة معينة من مراحل تطور قواهم المنتجة المادية ، و مجموع علاقات الإنتاج تشكل الأساس الإقتصادي للمجتمع والذي يقوم عليه بناء فوقي ، و تتطابق معه أشكال محددة من الوعي ،ومع تغير الأساس الإقتصادي يتغير البناء الفوقية بسرعة قد تزيد أو تقل.

وكنا هو معلوم فإن كارل ماركس أب المنظرين لهذا الإتجاه ، ومن أبرز من تناول هذا الموضوع، و من رواد الاهتمام بدراسة الطبقات و الوعي الطبقي و الصراع الطبقي ، فهو يعتقد أن الناس يدخلون في علاقات إنتاج معينة خارجة عن إرادتهم ، تولد عددهم درجات متنوعة من الوعي.

والاتجاه الماركسي لا يعتبر الوعي إنعكاسا سلبيا للواقع ، لانه يومين بوجود علاقات جدية فيما بينهما ، فالوعي يمكنه أن يؤثر في الواقع ، فإن يساهم في تغيير الواقع _الوعي الصحيح _و إما يساهم في تكريسه_ الوعي الزائف _ ، وهو ما أشار إليه لينين بقوله " إن وعي الإنسان ليس فقط إنعكاسا للعلم الموضوعي ، ولكن هو الذي يخلقه " و مع التطورات التي عرفها المجتمع و ما صاحب ذلك من بروز مشاكل حديثة ، و قد

إستخدام هذا المفهوم من طرف النيوماركسيون من خلال أبحاث و أراء كل من **بوخارين** و **دادرندوفو لوكاس** و غيره من إعلام هذه المدرسة ، كمساهمة منهم لإيجاد الحلول لتلك المشاكل الحديثة.

ففي هذا الشأن تتجلى إسهامات **بوخارين** في ذلك ، من خلال تناوله للوعي الطبقي عند دراسته للطبقات الاجتماعية و تحليله لبعض الظواهر المتصلة بها ، أما **داندرندورف**فقد تناول الوعي في دراسته عن التدرج الطبقي الموجود في المجتمع و قال في هذا الشأن أن التدرج يساعد في تحديد بعض ملامح المجتمع، في حين تطرق **لوكاش** إلى فكرة الوعي بالواقع و الوعي الممكن ، وقد إعتبر **غولدمان** أن الوعي هو عملية دينامية و محافظة في ذات الوقت.

وعموما فإن النظرية الماركسية تقول عن الوعي أنه : مجموعة من المفاهيم و التصورات و الآراء و المعتقدات الشائعة لدى الأفراد في بيئة اجتماعية معينة ، و قد تظهر في البداية بصورة واضحة لدى مجموعة منهم ، ثم يتبناها الآخرون لاقتناعهم بأنها تعبر عن مواقفهم.

ونخلص إلى أن هذه المدرسة تؤكد على أهمية الوعي في حياة المجتمعات و مدى مساهمته في تغيير الواقع نحو الأحسن ،و الوعي يظهر عند فرد أو مجموعة صغيرة ثم ينتشر عند عامة أفراد المجتمع .

6-1-بالاتجاه الوظيفي:

أفكار

"كونت" المنشورة لمؤلفه " دراسات في الفلسفة الوضعية" ، فهو يرى أن النظرية الاجتماعية تهتم بدراسة و فهم ظواهر العقل الإنساني أو الفكر الإنساني ، ولأن الفكر هو سبيل تطور المجتمع وتقدمه ، و كل تطور إجتماعي أو تقدم إنما هو نتيجة لتطور الفكر الإنساني ، وكل تغير إجتماعي إنما هو نتيجة لتغير حالة وواقع الفكر ، و قد تم تصوره هذا في إطار قانون الأحوالالثلاث ،المرحلة اللاهوتية ، المرحلة الميتافيزيقية و المرحلة العلمية ، بمعنى أن تطور الفكر الإنساني يؤدي إلى تكوين الوعي ليحدث عندها تغير إجتماعي.

أما بالنسبة **لدوركايم**فنستشف إهتمامه بموضوع الوعي من خلال مناقشته لمفهوم الضمير الجمعي ، وهو يرى بأسبقية الوعي الجمعي عن الوعي الفردي جزء من الوعي الجمعي ، وهو ما استنبطه من قوله : إن عقلانية الفعل تتجاوز الإدراك الفردي ، حيث تتحدد هذه العقلانية أساسا بالنظر إلى الضمير الجمعي من حيث كونه يحدد القواعد الحاكمة للسلوك من الخارج ... و أن نسق القيم النهارية المشتركة بين أعضاء المجتمع الذي له علاقة بأنماط السلوك الفردي.

ويمكن أيضا التعرف على تناول بارسونز لقضية الوعي من خلال نظريته للفعل الإجتماعي ، ويقول **بارسونز** في هذا الإطار ما يلي : " إن القيم الاجتماعية التي تمثل التوقعات التي يشترك فيها الناس ، فيما تعلق بأنسب الوسائل لتحقيق الغايات الموجودة تؤثر على الجانب المعرفي عند الفرد حيث أنها تحدد له الموضوعات التي يدركها و أسلوبالاستجابةلها ، كما أنها تؤثر على الفرد من حيث أنها تحدد له القيمة النسبية للموضوعات المختلفة ، كما أنها تفرض عليه شعورا بالمسؤولية عن أفعاله على أساس أثارها السلبية و الإيجابية مع المجتمع.

إذ يشير مفهوم الفعل الاجتماعي عند **بارسونز**إلى كل أشكال السلوك البشري التي تحركها و توجهها المعاني الموجودة في دنيا الفاعل، وهي معاني يدركها الفاعل و يستخدمها في ذاته . إن تناول إعلام هذا الاتجاه للوعي تم بصورة ضمنية و يرجع تفسير ذلك لقدرة المفكرين و الباحثين على تأويل المفاهيم القريبة من مدلول الوعي، و السلوك البشري و يكون عبارة عن فعل إجتماعي موجه عن طريق المعاني التي يدركها الفاعل، و يكون على إستعداد لما تفرضه عليه من واجبات و حقوق.

6-3-إتجاه التفاعلية الرمزية:

يعد "جورج **هربرت ميد**" مؤسس هذا الاتجاه النظرية التفاعلية الرمزية على المعاني و الرموز على مستوى و حدة الفعل الصغرى و تقوم على إن البشر يتصرفون تجاه الأشياء على أساس ما تعنيه لهم من المعاني ، و التي تكون نتاج التفاعل الاجتماعي في المجتمع ، و هذه المعاني تحور وتعد و يتم تناولها عبر عملية تأويل يستخدمها كل فرد في تعامله مع الإشارات التي يواجهها ، و يعتقد هذا الاتجاه بأن ظواهر المجتمع ليس لها وجود خارج وعي الأفراد و إدراكهم لها . و ان الذات تحمل في طياتها كما هائلا من التفسيرات والمعاني المختلفة للموضوعات ، و تعتمد في ذلك على الرموز وشبكة الإتصالات الرمزية ،مما يمكنه من ترجمة الذات إلى ذوات و ذكريات و متخيلات الآخرين ، و من علامات ذلك إرتداء ملابس معينة و إتخاذ أسماء معينة و إتباع **طريقة** معينة في الحياة و التعامل ، و هو ما يتيح للفرد الحكم على التفاعل إن كان مرضيا أو صحيا .

و يرى **ميد** أنه من الممكن للإنسان أن يكتسب الخبرة و يعيها أما تشارلز كولي و هو من رواد هذا الإتجاه ، أن هناك ثلاثة أنماط للوعي و هي:

_ الوعي الذاتي : و يشتمل على فكرتي عن ذاتي .

_الوعي الإجتماعي : و يشتمل عن فكرتي والاخرين.

_الوعي العام : ويتضمن الوعي الذي يلف كل أعضاء الجماعة.

ويمكن القول إن المنظور التفاعلية الرمزية ينظر إلى الوعي على أنه يتميز بسمة أساسية و هي قدرته على تشكيل الواقع و أن الكيفية التي ندرك بها هذا الواقع نتاج للوعي ،فالواقع يتشكل طبقا لافتراضات الشخص واستعداداته و خبرته.

6-4-الاتجاه الفينومينولوجي أو الظاهراتي :

ويعود إلى مؤسسه " **إيدموند هيرسل** " الذي ركز اهتمامه حول تطوير فلسفة تنفذ إلى جذور معرفتنا و خبرتنا، أي أنه يرى بضرورة إعادة الصلة بين المعرفة و خبراتنا الحياتية و نشاطاتها . و الفينومينولوجيا نظرية ومنهج يرى ببحث الظواهر الاجتماعية كتيارمن الشعور ، وكمضمون من الوعي ، حيث يركز **هورسل**مثلا الوعي ، لأنه يساعد الفرد علىفهم العالم الخارجي و الفرد نفسه.

و يرى هذا الاتجاه أن الوعي أو الشعور هما وسيلتنا لفهم العلم ، في فهم لشيء موضوعي لا يمكن أن يتحقق إلا من خلال و عينا بذلك الشيء ، و لا وجود لواقع مستقل عن وعينا أو شعورنا ، و جوهر الأشياء هو ما يفهمه العقل الإنساني من خلال الوعي عن طريق خبرته بالعالم و الموضوعية تتحقق عن طريق الذاتية أو عن طريق وعينا.

والوعي مفهوم شامل يتجزأ إلى فروع و روافد، تتجسد من خلال صفاتها . فنقول مثلا الوعي الطبقي لما يهتم بموضوع الطبقات الوعي القومي لما يهتم بموضوع القومية ، الوعي السياسي لما يهتم بموضوع السياسة ، الوعي البيئي لما نتخصص في موضوع البيئة .(**بورزق 2009/2008 ص 62**)

ثانيا : الوعي البيئي

1-تعريف الوعي البيئي

2-نشأة الوعي البيئي

3-عوامل ظهور الوعي البيئي

4-أهمية الوعي البيئي

5-أهداف الوعي البيئي

6-خصائص الوعي البيئي

7-مكونات الوعي البيئي

8-المصادر التي تساهم في نشر الوعي البيئي

9-أبعاد الوعي البيئي

10-مستويات الوعي البيئي

11-أسس الوعي البيئي في الإسلام

1-تعريف الوعي البيئي:

تنوعت تعريفات الوعي البيئي بتنوع وتباين إهتمامات الباحثين والمختصين و نوعية إتجاهاتهم وآرائهم وتصوراتهم، و نتوقف أمام بعض التعريفات كما يلي:

يعرف " **الحفار**" الوعي البيئي بأنه :

"عبارة عن معرفة القيم و توضيح المفاهيم التي تهدف إلى تنمية المهارات اللازمة لفهم وتقدير العلاقات التي تربط بين الإنسان و ثقافته ، وبيئته الطبيعية الحيوية"

ويعرف "**مجاهد** " الوعي البيئي بأنه :

"وعي المواطنين بالبيئة والمشكلات المتعلقة بها ، و تزويدهم بالمعرفة والمهارات والاتجاهات ، وتحمل المسؤولية الفردية والجماعية إتجاه حل المشكلات المعاصرة والعمل على منع مشكلات بيئية جديدة"

اما " **الدمرداش** " فيعرف الوعي البيئي بأنه :

" عملية إعداد الإنسان للتفاعل الناجح مع بيئته الطبيعية ، بما تشمله من موارد مختلفة و تتطلب هذه العملية العمل على تنمية جوانب معينة لدى المتعلم ، منها توضيح المفاهيم وتعميق المبادئ اللازمة لفهم العلاقات المتبادلة بين الإنسان و ثقافته من جهة وبينه وبين المحيط البيوفيزيقي من حوله من جهة أخرى ، كما تتطلب أيضا تنمية المهارات التي تمكن الإنسان من المساهمة في حل ما قد تتعرض له بيئته من مشكلات و ما قديهدمها من أخطار و المساهمة في تطوير أهداف هذه البيئة ،وكذلك تكوين الاتجاهات والقيم التي تحكم سلوك الإنسان إزاء بيئته ، و آثار ميوله و اهتماماته نحو بيئته و إكسابه أوجه التقدير لأهمية العمل على صيانتها والمحافظة عليها.

أما " سلامة " فيعرف الوعي البيئي على أنه:

عملية تكوين القيم والاتجاهات والمدركات اللازمة لفهم وتقدير العلاقات المعقدة التي تربط الإنسان و حضارته بمحيطه الفيزيقي ، و توضيح حتمية المحافظة على مصادر البيئة و ضرورة حسن استغلالهالصالح الإنسان ، و حفاظا على حياته الكريمة ورفع مستويات معيشته.

يعرف "البغدادي " الوعي البيئي بأنه معرفة وإدراك مكونات البيئة ، و أسباب المشكلات البيئية و آثارها لتكوين قيم وإتجاهات وأدوار إيجابية وسلوكاً سويا نحو البيئة.

الوعي البيئي هو مجموعة المعارف والمهارات ، والقيم البيئية التي يمتلكها الفرد وتمكنه من فهم وتقدير العلاقات التي تربط بينه وبين بيئته الطبيعية و تساعده على التمرس في إتخاذ القرارات المتعلقة بما يواجهه من مشكلات بيئية.(**بن يحيى سهام ، 2005/2004 ، ص 74)**

2-نشأة الوعي البيئي:

يؤخر التاريخ البشري بتراث حافل من أشكال الوحدة والصراع بين الإنسان وبيئته و قد بدأت صور التفاعل البشري مع البيئة منذ مرحلة الصيد و جمع الثمار و تطورت إلى مستوى الوعي مع ظهور المجتمعات الزراعية وعندما بدأ الإنسان في زراعته النباتات الغذائية وبدلا من جمعها و جدير بالذكر أن العديد من الحضارات القديمة في الصين و مصر والمكسيك و الهند قد أرست الكثير من التقاليد الرابطة في علاقة التصالح الطبيعية و الحفاظ على الموارد الطبيعية ،و التي تمثل في ذلك الوقت في حماية التربة و الغابات و عدم الإفراط في الوعي و قد لعبت الأديان دورا هاما في حماية بعض أنواع الغابات و النباتات كما أقامت بعض الحضارات القديمة محميات للطبيعة و الحيوانات البرية ، كما يشير التواصل التاريخي والوعي البيئي بما قدمته الحضارة اليونانية القديمة و التي تتمثل فيما جاء في مثل أفلاطون عن المبدأ المعروف حاليا الملوث هو الخاسر.

ومع بداية الثورة الصناعية في أوروبا تمكن أفراد من امتلاك القدرة التكنولوجية ساعدتهم على إجراء تعديلات جوهرية على البيئة الطبيعية و استمرار الحال هكذا حتى تمت الرأس مالية في الغرب و دفعت الأوروبيين إلى غزو وإستعمار معظم دول العالم حيث قامت بنهب ثرواتها و استنزاف مواردها ، ولذلك كان من الطبيعي أن يتواكب تاكل التربة و تدمير الغطاء النباتي و الحياة البرية مع إنتشار الاستعمار في آسيا و إفريقيا و أمريكا اللاتينية.

ومن هنا برزت مشكلات البيئة وعندما إتضح إختلال التوازن بين الإنسان وبيئته ، فبعد أن كان بناءا حضاريا متماسكا يتجاوب مع حاجات الإنسان و يساهم في نموه الثقافي و أصبحت البيئة محيطا مختل البناء و يخضع لقوى عملاقة هي قوى التكنولوجيا و القوى الاستعمارية التي حاولت فرض نمط إنتاج إستهلاكي أدى إلى مزيد من التدهور البيئي و الفقر بين دول العالم الثالث .

ومن هنا برزت الاهتمام بضرورة حماية البيئة و الذي إقترن بين التشريعات و القوانين التي تهدف إلى حماية مصادر البيئة الطبيعية و المحيطات و المناطق الساحلية وحماية المصادر الأمنية عن طريق مقاومة إزالة الغابات و التصحر و الحفاظ على التنوع البيولوجي و حماية البيئة من التلوث و خاصة تلوث الهواء .

ورغم وجود هذا الكم الهائل من التشريعات فقد إستمرت البيئة في التدهور مما دفع **جولدمان** إلى القول بأن سن القوانين لا يعني تطبيقها و خاصة عندما تتعارض إهتمامات الأفراد مع أهداف القانون و من ثم كان لغياب دور القانون أثر في تفاقم المشكلات البيئية في العديد من الدول ففي الولايات المتحدة ورغم صدور قانون يمكن الأفراد حق المقاضاة في حالة حدوث أي خسائر ناتجة عن التلوث الصناعي إلا أنه مع حلول منتصف القرن 19 بدأت المحاكم تغير من موقفها من خلال العديد من الدعاوي التي نادت بأن النحو الاقتصادي يهدف إلى المصلحة العامة للأفراد التسجيل عدم المساس بها من خلال رغبات البعض و أنانيتهم في تنفس الهواء النظيف و يدفعنا هذا الموقف إلى القول بأن التشريعات و القوانين قد تكون كافية لحماية البيئة ، ربما هذا إلى أساسيات الأفراد لمخالفتها .

ومن هذا المنطلق حاول بعض علماء الاجتماع المهتمين بقضايا البيئة البحث عن سلاح أقوى و أكثر فعالية و إستمرار من القوانين و التشريعات ينجح في تنظيم إستغلال الإنسان للموارد و صيانة البيئة ، و هذا السلاح هو الوعي البيئي الذي يهدف بالإنسان إلى درجة من الإدراك الواعي بكيفية التعامل مع البيئة (بوصفها الغلاف المحيط به) بما بصوتها ويحافظ على صحة الأفراد وسلامتهم بمعنى هذا أن الوعي البيئي هو الاحساس بروح المسؤولية الخاصة و العامة نحو البيئة و يظهر أهمية الوعي في دول العالم الثالث التي تعاني من ثقافة الفقر و إرتفاع مستوى الأمية و تدين الخدمات الاجتماعيةمهاحيث ته الظروف المناخ لظهور المشكلات البيئية .

ويعد مؤتمر الأمم المتحدة للبيئة البشرية و الذي عقد بمدينة ستوكهولم عاصمة السويد 1972. البداية العالمية الوعي البيئي و لقد استقبلت الدول النامية المؤتمر بمزيد من الحذر إنطلاق من إحتمال أن يقتصر المؤتمر أعماله على المناقشات التي دارت في الستينات و أوائل السبعينات و التي تركزت على تلوث الهواء و المياه و يرجع هذا إلى أن الدول النامية كانت قد بدأت الأخذ باستراتيجيات التنمية الصناعية ، ومن ثم حثت مهاجمة مشروعاتها الصناعية والى أن أعمال المؤتمرات أوضحت أن التدهور البيئي يرجع إلى مشكلات البيئة المرتبطة بالتلوث الناتج عن التصنيع فحسب، بل أن الفقر و التخلف هما أهم أسباب التدهور البيئي على أية حال بداية الدول هما أهم أسباب والتدهور البيئي علباية حال بدأت الدول النامية بعد المؤتمر تشعر بالمئة المشكلة و تعي أن تهديد البيئة ليس قاصرا على مجتمعات محددة دون غيرها إلا أنه من الواضح أن هذه الدول هي أكثر عرضة التدهور البيئي من الدول المتقدمة وربما يرجع هذا اللحاق بالعالم المتقدم من خلال إدخال أساليب الحياة الشاردة في المجتمعات المتقدمة و من ثم فهي تستنزف مواردها إلى جانب أن الإقبال على التصنيف سوف يزيد من تلوث الهواء و الماء بدرجة أكبر مما هو موجود في المجتمعات المتقدمة حيث تتوفر لديها الإمكانيات المادية و التي تسمح بحماية البيئة .

وعلى الرغم من إختلاف وجهات النظر بين الدول المتقدمة و الدول النامية فيما يتعلق بأسلوب التعامل مع البيئة ، إلا أن الذين إجتمعوا في ستوكهولم أظهروا وعيا بأن مستقبل التنمية و ربما بقاء الجنس البشري أصبح محفوفا بإخطار متزايدة بسبب تصرفات الإنسان الخاطئة في البيئة ، كما تميز مؤتمر ستوكهولم والإعلانالعالمي للبيئة و وضع توصيات تمثل منطلقات أساسية لفهم البيئة ومواجهة المشكلات التي أوجدتها مطالب الإنسان المتزايدة كما أعطى المؤتمر فهما متسعا لمصطلح البيئة بحيث أصبحت تدل على أكثر من مجرد عناصر طبيعية (ماء ،هواء ،معادن،طاقة ،.....) بل هو رصيد الموارد الاجتماعية المتاحة في وقت ما وفي مكان ما لإشباع حاجات الإنسان و تطلعاته و هكذا أسهم مؤتمر ستوكهولم في زيادة الوعي البيئي بين الدول على إحتلال درجة نموها ، و مع ذلك ينبغي التأكيد على حقيقة أساسية مؤداها أن إهتمام. الأفراد بالمشكلات البيئية يختلف من بلد لآخر ، بل و في نفس البلد و ذلك في ضوء مستوى الوعي البيئي و يدفعنا هذا إلى ضرورة العمل على تنمية هذا الوعي و تحريكه ، باعتباره إستراتيجية وللحفاظ على البيئة و كحافز لتغيير الأنماط السلوكية للأفراد والتي قد تدفعهم إلى الإتيان بأفعال ضارة بالبيئة .

(بن ضيف/هلالي ، 2015/2014، ص. 69)

3-عوامل ظهور الوعي البيئي :

يمكن إجمال عوامل ظهور الوعي البيئي في النقاط التالية:

3-1-الجمعيات الأهلية والمنظمات غير الحكومية : لقد أدى سعي الإنسان الدائم إلى التحضر و التصنيع إلى تلويث البيئة و إستنزاف مواردها الطبيعية ، وقد أدى ذلك بدوره إلى ظهور الجمعيات و التنظيمات غير الحكومية التي تبنت برامج وإجراءات قصد التصدي لهذه المشكلات و محاولة تبيان الأثر السلبي الذي تركته التنمية الاقتصادية على حساب البيئة الطبيعية ،و من بين هذه التنظيمات البيئية ذات الصيت الإعلامي الكبير منظمة السلام الأخضر و منظمة أصدقاء الأرض حيث تشكلت جميعها جمعات ضغط لا بها نظرا لتصديها للمشكلات البيئية العالمية مثل : النفايات الخطيرة ، إرتفاع درجة حرارة الأرض و إحتلال التوازن البيولوجي و التلوث التنمية غير الملائمة.

وتلعب الجمعيات الأهلية و المنظمات غير الحكومية دورا هاما في التوعية الجماهيرية على نطاقات واسعة ومحلية إقليمية و كذا دولية ، إذ تساهم في بشكل فاعل في نشر الوعي لدى صناع القرار و القيادات السياسية و هو ما فتح المجال لإنشاء مؤسسات حكومية مختصة في شؤون البيئة.

وقد انحصر مفهوم الاهتمام بحماية البيئة في البداية لجمعيات صوت الطبيعية وحماية الحياة البرية و التي بدأت على نطاق ضيق في الولايات المتحدة الأمريكية في نهاية القرن التاسع عشر، مثل نادي (السيرا

الأمريكي) و كذا جمعية (**أدويون)** الوطنية نشاط الحركة البيئة في المجتمعات الصناعية ،لم يعد مقتصرا على حماية البيئة الطبيعية فقد اتسعت إهتماماتها إلى المجالات الاجتماعية و السكانية وقضايا التعاون الدولي والتجارة و الديون و الإعلانات و غيرها و قد أخذت الحركة البيئة الصبغة الدولية بعد تأسيس الاتحاد العالمي للطبيعة M.N عام 1948 في Fantine Bleuبسويسرا ، ويهدف هذا الإتحاد إلى خلق محميات طبيعية و كمية ودولية و تطويرها للتربية البيئية و الاتصال البيئي .

ومن أمثلة المنظمات الناشطة في المجال البيئي الجمعية الدولية للسلام الأخضر Green Peace والتي تأسست بمدينة فان كوفر الكندية سنة 1971، وتهدف إلى مناهضة التسلح و التوازن و بؤر التلوث و المحافظة على المحيطات و الغابات الاستوائية و الغلاف الجوي ، و تضم هذه الجمعية 1100 عامل دائم و 33 مكتبا دوليا في أكثر من 23 دولة في العالم و تصل ميزانيتها العامة إلى حدود 140مليون دولار سنويا.

وقد حققت هذه المنظمة البيئية غير الحكومية نجاحا باهرا بأهداف في المحافظة على البيئة و قضاياها ، و من أهداف هذه المنظمة معارضة صيد الفقمة المهددة بالانقراض خاصة بمياه كندا، و هي تعتمد في تحقيق أهدافها على العمل الميداني لإخضاعها.

3-2-منظمة أصدقاء الأرض FOE :تأسست هذه المنظمة عام 1971، ولها أعضاء موزعين على 66 دولة و هي تشترك مع منظمة السلام الأخضر وفي عدة أهداف مثل التغيرات المناخية وسلامة الأغذية ، كما تقوم بالحملات المناهضة لاستخدام المواد الكيميائية ذات المخاطر المحتملة في المنتجات اليومية و التلوث والتأثيرات البيئة لأنظمة النقل كما أن منظمة الأرض مبنية على تحالف فيدرالي من منظمات بيئة مستقلة و إعتمادها الأكبر على الجماعات المحليةالموجودة في كل بلد و تأتي منظمة الحزام الأخضر التي أنشأها المجلس الوطني لنساء كينيا عام 1997 في مقدمة المنظمات غير الحكومية في دول الجنوب .

3-3-الجماعات العلمية: لا يمكن إغفال دور الجماعات العلمية و إسهاماته في مجال حماية البيئة و نشر التوعية البيئية ، حيث قدم علماء البيئة و الايكولوجيين إسهامات بارزة في مجال الزراعة والصحة العامة و نبهوا مبكرا إلى الأخطار عن سوء إستخدام الموارد الطبيعية و التكنولوجيا و فهمهاأفضل لمختلف الظواهر البيئية و العوامل المتحكمة فيها وقد أسهم التطور التكنولوجي بشكل كبير في تطور طرق البحث و أدوات التحليل ورصد الملوثات وتحديد مصيرها .

ومن أمثلة الجماعات العلمية الناشطة في هذا المجال اللجنة العلمية و الدولية والقطب الشمالي internationale de d'antique comitéscientifique و هي منظمة علمية دولية أنشأتها أكاديميات العلوم الدولية في 18 بلد و كذا هيئة مستشاري الأمم المتحدة للأوزون التي تنظم 266 عالما و تساهم الجماعات

العلمية في نشر التوعية البيئية بتوفير المعلومات و تبسيطها من خلال إقامة الندوات والمؤتمرات في الداخل والخارج و تغطيتها عبر وسائل الإعلام المختلفة.

3-4-الرأي العام :إن القوة الهائلة للتكنولوجيا الحديثة فرضت إستمرار ضغوط هائلة على البيئة، و أدى إستخدام ها بدون تميز في أحوال كثيرة إلى تحقيق الراحة للإنسان ،و إنتاج ضخم لسد حاجياته المتزايدة لكنه دمر أيضا راس المال الطبيعي للإنسان (ماديا وحيوية) و أثر تأثيرات سلبية كثيرة في مختلف أجزاء النظام الايكولوجي و قد كان الإهتمام في غالبة دول العالم مرتكزات على التنمية الاقتصادية بصرف النظر عن أي إعتبارات أخرى و للأسف لم تكن البيئة جديرة باهتمام كبير ، بل كانت الإشارة إلى الضمانات البيئية تبدو كمبررات غير مجدية أو كمعوقات.

3-5-وسائل الإعلام :أصبح الاتصال الجماهيري قوة مؤثرة في حياة المجتمعات و يلعب دورا هاما في مواجهة الكوارث والأزمات البيئة التي تعاني منها ، و هناك تفاعل مستمر بين وسائل الاتصال الجماهيري والمجتمع حيث يؤثر ويتأثر بها باعتباره عنصرا لا يبتعد عن الكيان الاجتماعي و الثقافي و الاقتصادي ، و يدخل في مختلف أوجه النشاط التي تعكس واقع هذه الكوارث و الأزمات و غيرها ، فوسائل الإعلام تؤثر في إتجاهات الأفراد و مواقفهم بما ينعكس على سلوكياتهم.

و لا يخفى على أحد مدى أهمية الإعلام في توجيه السلوك الفردي و الجماعي نحو الحفاظ على البيئة، من خلال وسائله السمعية أو البصرية و كذا إمكانية جمعه لأكبر عدد ممكن من أفراد المجتمع على رأي واحد .

3-6-النخبة في المجتمع:و نظم لجنة العلماء و السياسيين و المثقفين وقادة الفكر و الرأي و كذا الفنانين و نجوم الرياضة و مشاهير الإعلام و غيرهم فهؤلاء يساهمون في صياغة الوعي لدى الأفراد من خلال مشاركتهم في الندوات الإعلامية و الزيارات والأحاديث من خلال الإذاعةأو الصحافة و كذا من خلال تصرفاتهم اليومية إتجاه البيئة ، أو أسلوب حياتهم اليومي الذي يتماشى و السلوك البيئي المتحضر مما يجعلهم قدوة للمعجبين بهم وثم تقليدهم مما يؤدي إلى الوعي البيئي لديهم .

3-7-التنظيمات الاجتماعية: تقوم التنظيمات الاجتماعية المختلفة، و بما لها من إديولولجيات و أفكار بدورها في صياغة و تشكيل الوعي الاجتماعي لدى أفراد المجتمع و إتاحة فرصة الممارسة و المشاركة في العمل البيئي و تنميته ومن أهم التنظيمات الاجتماعية الفاعلة في المجتمع و وزارة شؤون البيئة ، وكذا الأحزاب السياسية وخاصة تلك التي تاخد طابع الدفاع عن البيئة و خير مثال على ذلك أحزاب الخضر التي إستطاعت أن تحقق إنتصارات سياسية كبيرة في مختلف أنحاء العالم من خلال تبنيها لفكرة الدفاع عن البيئة كما لا يجب إغفال دور التنظيمات الطلابية و النوادي الرياضية و الثقافية إذ تساهم بشكل كبير في خلق الوعي البيئي ولدى

الأفراد من خلال أنشطتها المتنوعة و تجد الإشارة إلى الدور الكبير الذي تلعبه دور العبادة على غرار المساجد في ترسيخ مبادئ الوعي البيئي عن طريق الخطب ومن هنا يبرز دور الإعلام البيئي في بناء الخلفيات الثقافية و التوعية حيال قضايا البيئة و قد نبه الإسلام منذ قرون إلى علاقة الإنسان بالبيئة و مدى التوحد و الالتحام بينهما حيث يقدم منظورا متكاملا التفاعل الذي ينبغي أن يكون بين الإنسان والبيئة مما يمكنه من إستغلالها إستغلالا رشيدا يحفظ لها توازنها و يضمن إستمرار إنتفاعه بمكوناتها.

(بن ضيف /هلالي ، 2015/2014، ص 71)

4-أهمية الوعي البيئي وهي:

شهد العالم بعد قيام الثورة الصناعية تركيز غازات الدفئية بمقدار يزيد عن الثلث من الحد الطبيعي، مما عزز من تأثير الاحتباس الحراريوبالتالي ارتفاع درجة الحرارة على سطح الأرض ،وما يتبعها من تغيرات مناخية قاسية ومتطرفة مثل الأعاصير، والجفاف،و حدوث الفيضانات و إنقراض بعض الكائنات الحية نتيجة عدم تكيفها مع الظروف الجوية الجديدة السائدة، بالإضافة لما ينتج عن هذه الغازات من تلوث الماء والهواء ، والأراضي وبالتالي التأثير على جودة الغذاء ، و ما يتبع ذلك من تأثيرات على صحة الإنسان وسلامته ، وبذلك فإن كل ما سبق يدل بشكل كبير على الأثر الأكبر للنشاطات البشرية ، الضارة على البيئة وبالتالي تأثير نشر الوعي البيئي في المحافظة على البيئة و الإنسان.

تعد عملية إزالة الغابات والأشجار كذلك من أسوء الممارسات البشرية و التي تجب مواجهتها بنشر الوعي البيئي حول ذلك ، حيث تعد الأشجار من المصادر الرئيسية للغذاء، وبعض المواد الخام لصناعة الدواء ،كما أنها تمتص ثاني أكسيد الكربون من الجو ، والنصر بالبيئة والذي تستخدمه و بالتالي فإن إزالتها تزيد من نسبته في الغلاف الجوي و تعزيز تأثير الإحتباس الحراري على البيئة ،كما يجب على الإنسان كذلك الحفاظعلى وجود الكائنات الحية، المفيدة له خاصة، وحمايتها من الانقراض،كالحل المسؤول عن تلقيح العديد من أنواع المحاصيل الغذائية ، والذي يساعد على إستدامة وصول الغذاء للبشر ،وبالتالي التأثير على عملية تلقيح النباتات ، و بالتالي التأثير على وجود الإنسان ، و هو الأمر الذي يؤكد على ضرورة تحمل المجتمع بمسؤولية نشر الوعي البيئي، للتقليل من سلوكيات البشر السلبية، و إنعكاساتها الضارة على البيئة. **(com.www.mawdoo3)**

5-أهداف الوعي البيئي:

مع تعدد تعريفات الوعي البيئي إلا أن أهداف التوعية البيئية تكاد تشترك فجميعها في نقاط محددة لوحظة الهدف العام وهو الارتقاء بالبيئة و تنميتها وحمايتها وصيانة الموارد و منها :

5-1-الهدف الرئيسي من بناء الوعي البيئي هو تنمية المعارف و المواقف والمهارات لاسيما لدى الشباب وكذلك لدى غيرهم لتمكينهم من فهم وتقدير و تدبير العلاقات المتبادلة بين البشر وبيئتهم المادية والبيولوجية والاجتماعية والثقافية.

5-2-هدف الوعي البيئي أن يصبح المواطن العادي ملما بالعلاقات الأساسية بين مكونات البيئة ومدى تأثير الإنسان عليها.

5-3-تهدف تنمية الوعي البيئي إلى التعريف بالمشاكل البيئية وخلق وعي بيئي بين الفئات المختلفة يساعدهم على فهم المشكلات البيئية المحيطة و إثارة الحماس اتجاه الحلول المناسبة و التعريف بالأسس العلمية و العملية للمشاكل و حلها و الحث على المشاركة في الحد من المشاكل و الوقاية منها ثم الإنضمام إلى مشروعات ميدانية لحل هذه المشكلات و العمل على توفير الإمكانيات اللازمة لتنفيذ المشروعات و خلق كوادر و قيادات تتحمل مسؤوليات نشر الرسائل إلى مجموعات أخرى.**(سوزان يوسف محمد البغدادي ، 1434ه /2013 م،ص 909)**

5-4-تيسير المعرفة البيئية وكشف الحقائق المتصلة بها.

5-5-تكوين معرفة بيئية لدى فئات مختلفة من المجتمع يساعدهم على فهم المشكلات البيئية ، ليكون لهم نصيب من المساهمة في المحافظة على المحيط البيئي.

5-6-توليد الحماس اتجاه الحلول المناسبة ، من خلال غرس القيم البيئية الهادفة لصيانة البيئة .

5-7-الحث على المشاركة في الحد من المشكلات البيئية و الوقاية منها .**(com.www.starshams)**

6-خصائص الوعي البيئي

- الوعي البيئي هدف رئيسي من أهداف التربية البيئية .

_ تنمية الوعي البيئي لدى الأفراد يتطلب ثلاثة أنواع مهمة من الضبط و هي الضبط المعرفي ، الضبط السلوكي ، وضبط إتخاذ القرارات و الحلول إتجاه البيئة .

_ الأساس الأول في تطوير الوعي البيئي هو توفير خلفية معرفية واسعة عن البيئة و أهم مواردها و مشكلاتها، و أفضل السبل لمواجهتها و الحد من آثارها.

_ فهم وإدراك العلاقة التفاعلية المتبادلة بين الإنسان و البيئة على أنها عامل أساسي في تكوين الوعي البيئي .

الوعي البيئي لدى الأفراد يحدد سلوكياتهم واتجاهاتهم نحو البيئة,

_ تكوين الوعي البيئي لدى الأفراد يتضمن القدرة على إتخاذ القرارات اللازمة لحماية البيئة و المحافظة عليها إستخدام أساليب التفكير العلمي.

_ يتركز الوعي البيئي على ضرورة تحدي مسؤولية الأفراد تجاه المنظومة البيئية من خلال التزود بالمعلومات والمعارف اللازمة و تطوير المهارات و صقلها لمواجهة المشكلات البيئية ، ويتسم الوعي البيئي بخصائص معينة يمكن تلخيصها في النقاط الآتية :

_ إن تكوين الوعي البيئي وتنميته لا يتطلب بالضرورة تربية بيئية نظامية ، لأن البيرة المحيطة بالفرد لها أثرها الفعال في ذلك.

_ الوعي البيئي يتضمن تلازم جانبين : الجانب المعرفي و الجانب الوجداني، فبالرغم من أن الوعي البيئي يتصل بالجانب الوجداني، إلى أنه مشبع بالنواحي المعرفية المختلفة.

_ الوعي البيئي لا يتضمن سلوكا إيجابيا نحو البيئة في كل الظروف ،إذ أن هناك الكثير من الأفراد على وعي تام بالأحجار والمشكلات البيئية ، إلا أنهم لا يتخذون إزالها سلوكات إيجابية.

الوعي البيئي هو الخطوة الأولى في تكوين الاتجاهات البيئية التي تتحكم في سلوك الفرد.

الوعي البيئي وظيفة تنبؤية لما يمكن أن يصدر عن سلوك الفرد إتجاه البيئة مستقبلا.

وفي مرجع آخر يتركز الوعي البيئي على ضرورة تحديد مسؤولية الأفراد إتجاه المنظومة البيئية من خلال التزود بالمعلومات و المعارف اللازمة و تطور المهارات و سقاها لمواجهة المشكلات البيئية و يتسم الوعي البيئي بخصائص معينة يمكن تلخيصها في النقاط التالية :

_ إن تكوين الوعي البيئي وتنميته لا يتطلب بالضرورة تربية بيئية نضامية لأن البيرة المحيطة بالفرد لها أثرها الفعال في ذلك.

_الوعي البيئي يتضمن تلازم جانبي الجانب المعرفي و الجانب الوحيد بالرغم من أن الوعي البيئي يتصل بالجانب المعرفي الوجداني، إلا أنه مشبع بالنواحي، إلا أنه مشبع بالنواحي المعرفية المختلفة.

_الوعي البيئي لا يتضمن سلوكا إيجابيا نحو البيرة في كل الظروف إذ أن هناك الكثير من الأفراد على وعي تام بالاحجار و المشكلات البيئية إلا أنهم لا يتخذون إزاءها سلوكيات إيجابية.

الوعي البيئي هو الخطوة الأولى لتكوين الاتجاهات البيئية التي تتحكم في سلوك الفرد.

_الوعي البيئي له وظيفة تنبؤية لما يمكن أن يصدر عن سلوك الفرد إتجاه البيئة مستقبلا.

(بن ضيف ، هلالي 2015/20214 ص 75)

7-مكونات الوعي البيئي:

إن الوعي البيئي في أصله يتكون من ثلاث حلقات منفصلة و متداخلة في آن واحد ،هي التربية البيئية و التعليم البيئي، و الإعلام البيئي ، بحيث تشكل مع بعضها البعض إستراتيجية متكاملة ، الهدف منها الرقي بالسلوك الإنساني في التعامل مع المنظومة البيئية و حمايتها وضمان إنتشار أساليب وطرق الرشاد البيئي، بما يحقق تنمية بيئة مستدامة وسنتناول هذه المفاهيم الثلاث، و التي تعد المكونات الأساسية الوعي البيئي ،والتعليم البيئي يبدأ من رياض الأطفال ،و يستمر خلال مراحل التعليم العام إلى التعليم الجامعي ، بشرط أساسي وهو وجود تكامل لأهداف البرنامج التعليمي و التربوي، و تبدأ الثقافة البيئية من توفير مصادر المعلومات كالكتب والنشرات و إشراك المثقفين البيئيين في المناقشات و الحوارات المذاعة و المنشورة و مختلف القضايا البيئية ذات الصلة المباشرة بالمجتمع خاصة ذات المردود الإعلامي.

وهي كالتالي :

أولا : التربية البيئية : هناك عدة تعريفات للتربية البيئية منها :

هي عملية تكوين القيم والاتجاهات و المسارات والمدركات اللازمة لفهم وتقدير العلاقات المعقدة التي تربط الإنسان و حضارته بالبيئة و لاتخاذ القرارات المناسبة المتصلة بنوعية البيئة و حل المشكلات القائمة و العمل مع ظهور مشكلات بيئية جديدة.

يعرفها "رشيد الحمدر سعيد صباريني " على أنها الإطار الذي يتضمن تكوين القيم و الاتجاهات و المهارات اللازمة لفهم العلاقات بين الفرد وبيئته التي تعني توضيح مدى التكامل بين عناصر البيئة الطبيعية من جهة ارتباطها و درجة تفاعلها مع العوامل الاجتماعية والثقافية و الاقتصادية من جهة أخرى كأبعاد مكملة للبيئة التي ينتمي إليها .

تعريف " ندرة بلغراد" التربية البيئية هي ذلك النمط من التربية الذي يهدف إلى تكوين جيل واع ومهتم بالبيئة وبالمشكلات المرتبطة بها ، و لديه من المعارف والقدرات العقلية و الشعور بالالتزام مما يتيح له أن يمارس فرديا وجماعية حل المشكلات القائمة و أن يحول بينها و بين العودة إلى الظهور.

وعلى الرغم من أن التربية البيئية ذات أصول قديمة و أنها إكتسبت أهمية خاصة منذ السبعينات من القرن العشرين نتيجة حدوث وعي بالمشكلات البيئيةالكبرى التي بدأت تأثر بعمق في نوعية الحياة البشرية ، و هذا يهدد مستقبل الأجيال من التلوث و إستنزاف الموارد البشرية ولقد تم إطلاق مفهوم التربية البيئية من خلال

إعتراف مؤتمر الأمم المتحدة للبيئة البشرية و المنعقد في في ستوكهولم بالسويد عام 1972 و إقراره بدور التربية كركن من أركان المحافظة على البيئة حيث أصدرت المؤتمر مجموعة من التوصيات و دعت إلى إتخاذ التدابير اللازمة لبرنامج جامع لعدة فروع علمية للتربية البيئية و قد تم تحديد أهداف هذه الأخيرة في النقاط التالية:

_تشجيع تبادل الأفكار و المعلومات و الخبرات المتصلة بالتربية البيئية بين دول العالم.

_تشجيع تطوير المناهج التعليمية و برامج في حقل التربية البيئية و تقويمها.

_تشجيع تدريب و إعادة تدريب القادة والمسؤولين عن التربية البيئية.

وهناك نمطان أساسيان في التربية البيئية :

1-التربية البيئية النظامية:

ويعتمد عليها في المؤسسات النظامية من رياض الأطفال حتى الجامعات إذ يمكن ترسخها في المناهج والمختلفة بجعل التعليم البيئي إلزامي ، ويشمل كل العلوم المتصلة بالبيئة ، إقتصاد ، سياسة ، جغرافيا ، صحة،علوم طبيعية ، قانون ،إدارة ، ....

والتربية البيئية ليست مجرد مادة إضافية في المناهج الدراسية وحسب و إنما عليها أن تكمل المناهج في جميع المستويات و العمل على تطوير المقررات التعليمية و الكتب المتعلقة بشؤون البيئة الموجودة.

2-التربية البيئية غير النظامية:

وهي تعتمد على وسائل الإعلام الجماهيرية و غير الجماهيرية و الاتصال المباشر بالأفراد و هدف التربية البيئية غير النظامية موزع و تنمية صفة المواطنة البيئية الواعية عند الأفراد و المجموعات كي تعيش في بيتها على نحو إيجابي وتحقيق مستوى من الثقافة البيئية التي غالبا ما تكون هي الطبقة المثقفة و العاملة من خلال الكتب والمقالات العلمية المبسطة حول الموضوعات البيئة المختلفة.

ثانيا : التعليم البيئي :هو ذلك النظام الذي يهدف إلى تطوير القدرات والمهارات البيئية للأفراد المهتمين بالبيئة و قضاياها ، و الذي من خلاله يحصلون على المعرفة العلمية البيئية و التوجيهات الصحيحة و إكتساب المهارات اللازمة للعمل بشكل فرديا جماعي في حل المشكلات البيئية القائمة والعمل أيضا قدر الإمكان الحيلولة دون حدوث مشكلة بيئية جديدة.

ويهدف التعليم البيئي إلى خلق الكوادر السياسية و الاقتصادية و الفنية والعلمية القادرة على التعامل مع المشكلات البيئية المختلفة من خلال أساليب علمية ، هيكلي منهج تعليمي له سياسته الخاصة من حيث إعداد المستويات المختلفة ووضع البرامج و المناهج من أجل تعديل السلوك المواطنين نحو الاستخدام الرشيد للبيئة.

ثالثا : الإعلام البيئي:

هو توظيف وسائل الإعلام من قبل أشخاص مؤهلين بيئيا و إعلاميا للتوعية بقضايا البيئة تو خلق رأي عام متفاعل إيجابيا مع تلك القضايا.

ويعرفه " جمال الدين السيد " بأنه دور إعلام يسلط الضوء على المشاكل البيئية من بدايتها و ليس بعد وقوعها، و ينقل للجمهور المعرفة و الاهتمام و القلق على بيئته.

ويعد الإعلام البيئي من أهم أجنحة التوعية البيئية و هو أداة إذا أحسن إستثمارها كان له المردود الإيجابي للارتقاء بالوعي البيئي في تسيير و فهم وإدراك المتلقي بقضايا البيئة المعاصرة و بناء قناعات معينة تجاه البيئة و قضاياها وهو شامل لكافة شرائح المجتمع لطرح أفكار تناسب مستوياته.

هو ذلك الإعلام الذي يسعى إلى تحقيق حماية البيئة من خلال خطة إعلامية موضوعة على أسس علمية سليمة تستخدم في كافة وسائل الإعلام و تخاطب مجموعة بعينها من الناس أو عدة مجموعات مستهدفة ، و يتم إنشاء هذه الخطة وبعدها تقييم أداء هذه الوسائل و مدى تحقيقها للأهداف البيئية لهذه الخطة الإعلامية.(**كيحل ، 2012/2011 ، ص 88)**

نشر الوعي البيئي:

_الملصقات واللوحات العامة

_المحلات العلمية المتخصصة

_الجمعيات الخيرية

_الأندية الرياضية

_الأندية الثقافية

_الدورات التدريبية

وتوصلت هذه الدراسة إلى أن التلفزيون و الاذاعة و الصحف اليومية في مقدمة الأساليب التي ساهمت في تنمية الوعي البيئي لدى أفراد العينة يلي ذلك دور الموضوعات التي تتناول البيئة ومشكلاتها في القرارات الدراسية، كذلك مقرر دراسي في التربية البيئية و أيضا بعض المؤسسات في المجتمع لها دور في تنمية الوعي البيئي و إن كان هذا الدور إلى حد ما متوسط مثل المراكز الصحية و النشرات والكتيبات و الجامعات.

كما أظهرت الدراسة التي قام بها عاطف عدلي العبد في سلطة عمان، حول الاعلام العماني و القضايا البيئية إهتمام وسائل الإعلام على إختلافها المسموعة و المرئية، و المقروءة بقضايا البيئة ومشكلاتها و إستخدامهام لكافة الأساليب والفنون الإعلامية.

بالإضافة إلى ذلك فالدراسات الميدانية أشارت إلى نجاح وسائل الإعلام العمانية في زيادة.

إن تكوين الوعي البيئي يبقى غير كافي ما لم يتم نشره على نطاق واسع ، بمعنى ضرورة انتقال المعارف البيئية لاستهداف أكبر عدد ممكن من أفراد المجتمع ، بما يسمح من تكوين إتجاهات إيجابية لديهم و لتتجسد في سلوكياتهم .

ولما كانت التنشئة الاجتماعية الوعي تتدخل و تتداخل فيها العديد من المؤسسات، و هي عملية قصدية ، إذ يتم التخطيط لها و متابعة تنفيذها، حيث تستهدف:

_عامة أفراد المجتمع من خلال تزويدهم بكافة المعارف الصحيحة حول المشكلة البيئة و آثارها المدمرة عليهم ، و تعريفه بطرائق حمايتها و وقايتها.

_الأطفال والشباب نظرا لخصوصية هذه الفئة ، فسلوكهم المستقبلي هو نتيجة لمرحلة تنشئتهم ، ضف إلى ذلك أنهم أدوات لنشر الوعي البيئي داخل أسرهم وبين رفاقهم و في أحياءهم .....

_الصناعيين و المستثمرين: من خلال تحسيسهم بضرورة المساهمة في حماية البيئة والمساهمة المادية و تجنب المشاريع الضارة بالبيئة و عدم تغليب الفائدة المادية فقط.

وعملية نشر الوعي البيئي تتم بمؤشرات و وسائط عدة، فالفرد منذ أن يستيقظ إلى أن ينام و سواء خرج من بيته أو مكث به فإنه لا يستطيع تحاشي مختلف المؤثرات الإجتماعية التي تحاول إغراءه و دفعه إلى تبني آراء وأحكام و ميول جديدة أو تغيير القديم منها نحو بيئته و محيطه و هذه الأوساط تتمثل في الأسرة ، وسائل الإعلام المختلفة، المدرسة، الجامعة، جماعة الرفاق، النوادي ....الخ

إن عملية نشر الوعي البيئي تحتاج إلى وسائل و أدوات أهمها :

_الواحات الإشهارية و الإرشادية والتحسيسية بأهمية المحافظة على البيئة و تحذر من خطورة الوضع البيئي .

_استخدام دعامة السمعي البصري.

_تنظيم الأيام الإعلامية و المحاضرات العلمية.

_إحياء المناسبات الوطنية و العالمية.

_تنظيم الخرجات الميدانية و التربصات التكوينية المتعلقة بالبيئة ، إذ تشير الدراسات إلى إحساس الكثير من رجال السياسة و زعمائها بأهمية مواجهة الجماهير ومناقشتها في المواضيع المعنية يعتبر مصدرا من مصادر تغيير آرائهم و إتجاهاتهم و التأثير في سلوكهم بصفة إجمالية.

_الاستنجاد بالمشاهير و ذوي المصداقية في الترويج للبيئة و قضاياها ، إذ تشير البحوث إلى أنه كلما كان الشخص جديرا بالثقة وجذابا و ذو سمعة طيبة كان تأثيره اقوى و زاد إحتمال نجاح رسالته و تأثيرها في الواقع الموجود.

ومن أمثلة ذلك ما قامت به الجزائر مؤخرا، إذ أعلن السيد " شريف رحماني " وزير البيئة و تهيئة الإقليم و السياحة، على أن مصالحه سطرت مخططا للتسويق و الترويج للبيئة، على مدار سنة 2008 يتضمن ومضات إشهارية و حملات توعوية وتحسيسية تعرض داخل مراكز التكوين و الدارس بإشراك أصحاب القرار و الادارات والهياكل التربوية و الاجتماعية و رجال الدين و الجمعيات و الحركات الشبابية وكذا المنتخبين وكل وسائل الإعلام، كما تم تعيين الرياضيين رابح ماجر و زهيدة توهامي، سفيرين رسميين للبيئة خلال 2008حبثسيساهمان في إعداد ومضات إشهارية وبرامج للاطفال في مجال حماية المحافظة على البيئة ، وذلك لما يتمتع به من حب و تقدير لدى أفراد المجتمع الجزائري.

فالمشاهير لهم مقلديهم مما يسهل تمرير المعارف والسلوكيات البيئية المراد بلوغها عند أفراد المجتمع غيرهم ، وهو ما يدخل في إطار ال يعرف بالعملية التربوية . **(بورزق ، 2009/2008 ، ص 82)**

8_المصادر التي تساهم في تنمية الوعي البيئي:

تهدف عملية الوعي البيئي إلى إعداد الفرد القادر على التفاعل مع بيئته دون أن يضرها أو يساهم في تدهورها و ذلك من خلال تزويده بالمعلومات البيئية و إكسابه الاتجاهات الإيجابية نحو البيئة التي تمكنه من إدراك حقيقة العلاقة القائمة بينه وحضارته بين بيئته.

وتتم هذه العملية باستخدام مصادر متعددة ومتنوعة، من خلال مراجعة الدراسات السابقة نجد الباحث "عبد الرحمان فهد الدخيل " قدم في دراسته حول الوعي البيئي لدى المتعلمين الكبار في منطقة الرياض (دراسة ميدانية) ، مجموعة من المصادر التي تساهم في تنمية الوعي البيئي لدى أفراد العينة ، وقد رعي في إختبار هذه المصادر التنوع من حيث الأساليب والطرق و وسائل الإتصال الفردية و الجماعية كالتالي:

_التلفزيون.

_الإذاعة.

_الصحافة اليومية.

_موضوعات متفرقة تتناول البيئة و مشكلاتها في المقررات الدراسية.

_مقرر دراسي في التربية البيئية.

_المراكز الصحية.

_المحاضرات العامة.

_الجامعات.

_النشرات والكتيبات.

_اللقاءات العلمية مع الجهات المسؤولية.

_الأسرة.

_المسجد.

_المحلات المعلومات جمهورها المستهدف، وخلق آراء إيجابية لصالح قضايا البيئة في العالم بصفة عامة وسلطنة عمان بصفة خاصة وتشكيل الآراء و الإتجاهات الداعمة للجهود التي تبذلها سلطنة عمان في هذا المجال.

كما توصلت أيضا الدراسة الميدانية لمحمد خليل الرفاعي حول أثر وسائل الإعلام في تكوين الوعي البيئي في مصر إلى تأكيد عينة الدراسة على أهمية الدور الذي تقوم به وسائل الإعلام المختلفة، و ذلك بنشر وتنمية الوعي البيئي و توجيه الجمهور و نقل المعارف والعلوم ، و هذا من خلال لفت العناية بالبيئة و المساهمة في صياغة القرار.

وتتفق هذه النتائج التي توصل إليها الباحثون حول قدرة وسائل الإتصال باختلاف أنواعها على تنمية الوعي البيئي مع مختلف الدراسات العلمية ، التي عالجت هذه القضية إلا أن فعالية و شارل الإتصال تزيد عندما يكون بينها و بين المؤسسات الجماهيرية قنوات العمل المشترك في خدمة البيئة إن الجمعيات الأهلية و المؤسسات الشبابية و النوادي الرياضية و النقابات العمالية و التنظيمات السياسية دورها في التوعية و التثقيف الجماعي ،والتعاون بين أجهزة الإعلام في برامجها الخاصة بالبيئة و بين هذه المؤسسات الجماهيرية يوسع دائرة الأثر الإيجابي لبرامج البيئة ، مما يزيد أيضا من أثر وسائل الاتصال ، أن يكون بينها وبين المؤسسات والتعليمية،من الحضانة إلى الجامعة ، قنوات للعمل المشترك في إشاعة الثقافة العلمية ،و تعميق الوعي بعلاقات الإنسان بالبيئة .(**لحول، 2019/2018، ص 42)**

9-أبعاد الوعي البيئي:

في ضوء مراجعة الدراسات السابقة ذات العلاقة بالوعي البيئي ر عبد الرحمان الدخيل حول الوعي البيئي لدى المتعلمين الكبار في منطقة الرياض (دراسة ميدانية) و أيضا من خلال إستقراء التعريفات المقدمة حول الوعي البيئي نتوصل إلى نتيجة هامة مفادها أن أبعاد الوعي البيئي تتمثل في :

_المعلومات البيئية

_الاتجاهات نحو البيئة

وهما البعدان اللذان سنحاول من خلال دراستنا الكشف عنهما عند تحليل مضمون الرسالة الإعلامية المقدمة في الصحف الجزائرية _ محل الدراسة ، والمتعلقة بالقضايا البيئية و مشكلاتها.

المعلومات البيئية:

تعتبر المعلومات ظاهرة. إجتماعية حضارية ارتبطتبحياة الإنسان المبكرة للتعرف على البيئة المحيطة به،وحسب مختصين ظهر مصطلح المعلومات في القرن السابع عشر وكان إستعمالها محصورا في ذلك العصر ضمن مصطلحات القانون ،حيث كلن يعني بها تحقيق مع شهادة مكتوبة لشهود و أثناء الثورة بالموازاة مع بدايات الصحافة المكتوبة اتسع المفهوم ليقصد به استطلع ، إستعلم ،ليقصد به لاسيما بعد اختراعالراديو والتلفزيون مجموعة من البيانات يتحصل عليها شخص ما.

وبفضل التطور التكنولوجي و وسائل الإعلام، ازدادت أهمية المعلومات و تأثيرها على جميع المجالات على حد السواء الاجتماعية و الاقتصادية و السياسية، و حتى البيئية فهي تعتبر المادة الأولية التي يعتمد عليها في أي نشاط.

أهمية المعلومات البيئية في الحفاظ على البيئة :

يعد توفير المعلومات البيئية من أهم الخطوات التي تتخذ لوضع إستراتيجية فعالة لحماية البيئة و الحفاظ عليها نظرا لما تحققه من نتائج إيجابية في هذا المجال ، و نكشف عن أهميتها فيما يلي:

_تنمية قدرة الدولة على الإفادة من المعلومات المتاحة في وضع إستراتيجيات حماية البيئة و مكافحة التلوث البيئي.

_ ترشيد وتنسيق ما تبذله الدولة من جهد في البحث و التطوير على ضوء ماهو متاح من معلومات بيئية وخاصة في خطط التنمية.

_توفير قاعدة معرفية عريضة لحل المشكلات البيئية و ما يرتبط بها من أنشطة إقتصادية وصناعية وإجتماعية .....الخ.

_ رفع مستوى فعالية و كفاءة مؤسسات الإنتاج و الخدمات.

_ ضمان إصدار القرارات السليمة في جميع القطاعات و على مختلف المستويات المسؤولة ،باعتبار أن أفضل و أصح القرارات المتخذة على أساس المعلومات.

الاتجاهات نحو البيئة :

يتحدد السلوك الإنساني بمنظومة إتجاهات الأفراد و أنسابهم القيمية و القا السائدة و يعد " هربرت سبنسر " اول من إستخدم مفهوم الاتجاهات حيث قال في كتابه " المبادئ الأولى" 1862 " إن وصولنا على أحكام صحيحة في المسائل الجدلية يعتمد إلى حد كبير على الاتجاه الذهني الذي تحمله أثناء إصغائناإلى هذا الجدل والاشتراك فيه " و في مجال علم النفس الاجتماعي حل محل أفكار الغريزة ،وبثقة خاصة مفهوم الإتجاه كوسيلة لشرح إتجاهات المفاضلة و السلوك البشري.

أما في علم الاجتماع فقد قدم مفهوم الإتجاه على أنه وسيلة منهجية للتحليل في كتابات علماء الاجتماع أمثال " وليام توماس " و " فلوريان زنايكي " و ذلك في نهاية الحرب العالمية الأولى و عرفوه على أنه العملية الإدراكية للفرد الذي يتحدد نشاطه الحقيقي أو المحتمل في عالمه الإجتماعي و رغم ظهور الكثير من التعريفات يعد ذلك على أنها احتفظت بفكرة أن الإتجاهات عبارة عن نوع من الاستعداد المسبق المتعلم أو المكتسب ، كما انها تلعب دورا قويا في تشكيل السلوك.(**بن يحيى سهام ، 2005/2004 ، 75/76)**

10-مستويات الوعي البيئي :

أجرت دراسة منى الجزار إلى أن مستويات الوعي البيئي هي:

10-1-الانتباه : و فيه يكون المتعلم مشدودا إلى الموقف التعليمي أو الحياتي بدرجة تكاد تجعله جزءا من هذا الموقف ، كان يكون حريصا على معايشة دقائق الموقف أولا بأول ، إلى أن مدى الانتباه يختلف من متعلم إلى آخر و ذلك يرجع إلى ما يمكن أن يؤثر في كل متعلم سواء في الموقف أو خارج نطاق الموقف .

10-2-التحمس : و فيه يكون المتعلم متحمسا لموضوع ومعين أثار الانتباه و لديه الاستعداد للقيام بسلوك معين اتجاه هذا الموقف .

10-3-الدفاع : و هنا يكون المتعلم متحمساً للموضوع، ويدافع عنه عن اقتناع، فيقدم المبررات و الأسباب التي تؤيد تلك الفكرة أو هذا الموضوع او وجهة النظر أو الرأي الذي يؤمن به ومن ثم يدافع عنه .

10-4-التبني : و يعني الاقتناع الكامل بالفكرة أو الموضوع او الرأي ، و في إطار ذلك يتخذ المتعلم من هذه الفكرة مسلمة أساسية تفرزها وتساندها الأفكار التي يعبر عنها ، و من ثم يتبناها عن وعي كامل .

10-5-المشاركة : المتعلم حين يمر بالمستويات السابقة فإنه يصل إلى مرحلة المشاركة و تتضمن عمليتين هما : **المشاركة بالقول:** مجموعة من التغيرات اللفظية التي تنقل الفرد من مستوى الانتباه والإدراك إلى مستوى التعامل مع الموقف دون التأثير فيه.

المشاركة بفعل الممارسة: وهي تعكس إيجابية الفرد في تعامله مع المواقف المختلفة و التأثير فيها ،وهكذا ينتقل الوعي من مرحلة إلى أخرى .(**سوزان يوسف محمد البغدادي ، 1434 هـ/ 2013 م ، ص 910/909)**

وفي مرجع آخر يتكون الوعي البيئي من ثلاث مستويات:

أ: المستوى المعرفي :و يشمل المعارف و المفاهيم والمبادئ و الخبرات السابقة المكتسبة ، من خلال تفاعل الفرد مع محيطه البيئي والاجتماعي ، و كلما زادت هذه الخبرات والمعلومات ويكون الفرد أكثر وعيا و إدراكا .

ب : المستوى الوجداني : يتكون من احاسيس ومشاعر و إستعدادات الفرد، والإتجاهات و القيم ، التي تشكلت بموجب تلك المعلومات والخبرات السابقة المكتسبة، و هذا يحتم أن تكون هذه المعلومات صادقة وموضوعية .

ج : المستوى المهاري : و هو محصلة البعدين السابقين، و يختص بالمعرفة الوعي و الإحساس العميق،والسلوك الرشيد و المسؤولية الشخصية تجاه البيئة وقضاياها.

ويرى الباحث أن الأسباب الحقيقية لمعظم مشكلات البيئة ناجمة عن جهل الإنسان ، لحقيقة دوره في الحياة وعلاقته الصحيحة مع البيئة ة ، ما يوجب على المعنيين الإهتمام بالأجيال القادمة والعمل على توعيتها .

(سعد الله سميح العبد اوي عميرة ، 2015/2014 ، ص 13)

11-أسس الوعي البيئي في الإسلام:

يفسر الوعي البيئي في الإسلام إنطلاق من من مفهوم الإسلام للبيئة، و تصوره لأسباب نشوء المشكلة البيئية وآليات الحفاظ عليها و العناية بها.

فقد سخر لنا الله عز وجل البيئة، و أمرنا بالإستفادة من مواردها المتاحة على قدر حاجتنا دون إشراف و لا تبذير و لا إستنزاف . بل خط لنا خطوطا واضحة بخصوص حماية البيئة و الحفاظ عليها ، حتى أنه حدد لنا أيضا كيفية التعامل معها بقوله تعالى : " **يابني آدم خذو زينتكم عند كل مسجد و كلوا و اشربوا و لا تسرفوا إنه لا يحب المسرفين**" ، و قوله عز وجل : " **إذا تولى و سعى في الأرض ليفسد فيها و يهلك الحرث والنسل و الله لا يحب الفساد** "(**سورة البقرة ، الآية** 205) و في نفس السياق نجد التوجيه النبوي الشريف يدعوا إلى الحفاظ على الماء ، و هو من أهم عناصر البيئة بقوله صلى الله عليه وسلم: "لا تسرف ولو كنت على نهر جار "(**صحيح البخاري**). و قوله في موضع آخر يدعوا إلى الزراعة بقوله صلى الله عليه وسلم : "**ما من مسلم يزرع زرعا أو يغرس غرسا فيأكل منه طيرا أو إنسانا أو بهيمة إلا كان له به صدقة** " (**صحيح البخاري**). وهي دعوة لإعمار الأرض و نهى عن إفسادها ، و لم يتوقف عند هذا الحد بل وضع له أجرا مقابل ذلك.

وبهذا نجد أن الإسلام يدعوا إلى الاهتمام بالبيئة و الحفاظ عليها إنطلاقا من نظرته الشاملة و العميقة لها. فلا ينظر إلى البيئة على أنها مادية بحتة، بل على أنها مادية و معنوية ، عقيدة و عبادة دنيوية و آخروية. و هي مسخرة لخدمته و منفعته، و هي أمانة مسؤول عنها أمام ربه تعالى سيحاسب على سوء إستخدامه لها على قاعدة الحلال والحرام . (**محمد عبد اللطيف، 1995، 325**)، و الإسلام لم يتوقف عند هذه الدعوة إلى الاهتمام بالبيئة فقط ، بل نهى عن إفسادها ، و وقف موقفا حازما ضد كل من يسعى لاحداث الدمار فيها بأي وسيلة ، و أعلن تبارك وتعالى عن ذلك في قوله : " **إنما جزاء الذين يحاربون الله ورسوله و يسعون في الأرض فسادا أن يقتلوا و يصابوا أو تقطع أيديهم أو أرجلهم من خلاف أو ينفوا من الأرض ، ذلك لهم خزي في الدنيا و لهم في الآخرة عذاب عظيم** " (**سورة المائدة الآية 33**). وقوله عز وجل : " **كلما أوقدوا نارا للحرب أطفأها الله ويسعون في الأرض فسادا والله لا يحب المفسدين** "(**سورة المائدة الآية 64**).

والإسلام يرجع أصل المشكلة البيئية و عمقها إلى عوامل سلوكية و أخلاقية غير قويمة و غير ملتزمة بأوامر الله و نواهيه ، غالبية كونها مادة تتضمن معنى روحيا مما يحدث أثرا بالغا في السلوك الإنساني ،الذي يتجاوز

مجرد الانتفاع بمرافق البيئة لإشباع الشهوات واعتبارها تقوم على التواصل بين الإنسان و البيئة وقوامه اللين واللطف.

وعليه فإن الإسلام يدعوا إلى تربية الفرد تربية بيئية إسلامية يكتسب من خلالها الاتجاهات و الميلان التالية :

_الاتجاه نحو عدم إستنزاف موارد البيئة و الحفاظ عليها.

_الميل نحو المشاركة الإيجابية في كل ما يستهدف الحفاظ على البيئة و حسن إستثمارها .

_تقدير عظمة الخالق الذي خلق كل هذه المكونات البيئية و سحرها لصالح الإنسان .

بهذا نخلص إلى أن الإسلام وضع منهجا يقوم على إستنفاع الفرد بالبيئة إستنفاعا ماديا و روحيا ، لا يجوز الأول على الثاني فيكون العداء و المغاربة ، و لا يجوز فيه الثاني على الاول فيكون الانزواء و القعود ، وإنما ينخرط فهد في الدورة البيئية الكبرى ...، و يكتمل هذا المنهج بالرفق بالبيئة من خلال إلتزامه بصيانة مقدراته و ذلك بتنميتها أولا.و بحفظها من التلف و التلوث ثانيا ، كما يلتزم فيه الإقتصاد في إستهلاك مواردها المتجددة والناضجة.

إن الإسلام في تصوره لحماية البيئة ،قد راعى البعد المادي، من خلال المحافظة على موارد البيئة و راعى البعد الروحي ، من خلال إعتباره كل سلوكيات الحفاظ على البيئة تدخل في إطار العبادات.

وان هذه السلوكيات يكتسبها الفرد من خلال التربية البيئية التي تقوم على مبادئ مستمدة من تعاليم الإسلام السمحة.

وبهذا يكون الإسلام قد ولوج بين البعدين المادي و الروحي في تناوله لقضية البيئة و هذا منذ بداية ظهوره، والدليل على ذلك الآيات والأحاديث الكثيرة المتعلقة بالبيئة سواء بصورة سطحية أو ضمنية، و هذا التصور إسلامي الوعي البيئي إذا يخالف طروحات النظريات الوضعية على إختلافها ، حيث كان تركيزها منصبا على البعد المادي و فقط ، لكن الاختلاف هو قدرة هذه النظريات على الترويج لأطروحات، مستفيدة في ذلك مما وصلت إليه الحضارة الغربية من تطور ، في حين عجز التصور الإسلامي عن ذلك بسبب وضع التخلف والانحطاط الذي تعيشه الأمة.(**نوار بورزق ، 2009/2008 ، ص71, 72 ، 73)**

ثالثا : تنمية الوعي البيئي و كيفية تحقيقه لدى الطلبة الجامعيين

1-مراحل تنمية الوعي البيئي

2-المؤسسات التي تساهم في نشر الوعي البيئي

3-طرق تحقيق الوعي البيئي

4-أهم التحديات الداعية بالنهوض بالوعي البيئي

5-دور الجامعة في تنمية الوعي البيئي لدى الطلاب

6-البرامج المقترحة لتنمية الوعي البيئي

1-مراحل تنمية الوعي البيئي:

إن عملية الوعي هي عملية تعليمية تربوية لذلك تم تحديد إجراءات تكوين الوعي البيئي في خمس مراحل:

1-1-المرحلة التمهيدية:و في هذه المرحلة لابد من تحديد دقيق لما يتوافر لدى المتعلم من المعرفة والسلوكيات المتعلقة المتعلقة بالبيئة.

1-2-مرحلة التكوين: ويتم في هذه المرحلة تحديد المداخل المناسبة لتكوين الوعي لدى المتعلمين من خلال إثارة الدافعية لديهم.

1-3-مرحلة التطبيق: نتاج هذه المرحلة المواقف المناسبة للمتعلمين لكي يطبقوا ما تعلموه من مفاهيم و ما تكون لديهم من وعي للتأكد من بقاء أثر التعلم .

1-4-مرحلة التثبيت: و هي عملية إثراء لما تعلمه الطالب سابقا ، و التأكد من تأثير ما تم تعلمه في عقول الطلاب و سلوكياتهم .

1-5-مرحلة المتابعة : في هذه المرحلة يتم التخطيط لأنشطة جديدة يشارك فيها الطلاب ، و هيما تسمى بأنشطة المتابعة ، و تهدف إلى تهيئة مواقف تساعد المتعلم على ممارسة ما تم تعلمه من أجل تدعيم الخبرات التي مر بها **.(www.starshams.com)**

2-المؤسسات التي تساهم في نشر الوعي البيئي:

إن مسؤولية حماية البيئة هي مسؤولية يشترك فيها الأفراد و المؤسسات و الجماعات على المستوى الرسمي وغير الرسمي، و حتى يفهم الإنسان حقائق بيئته وسعيها ، فإنه يحتاج إلى من يقوم بتوعيته ليصبح هذا الوعي سلوا يتبعه و منهاجا يسير عليه في تعامله من مكونات البيئة و نورد فيما يلي بعض المؤسسات التي تسهم في نشر الوعي البيئي و هي :

_الأسرة

_المدرسة

_المسجد

_وسائل الإعلام

المؤسسات المرتبطة بمجالات البيئة المختلفة و المنظمات و الجمعيات الحكومية و الطوعية.(**www.starshams.com**)

3-طرق تحقيق الوعي البيئي:

تعتبر عملية الوعي البيئي ليست بالمهمة السهلة وإنما تحتاج إلى المثابرة و المواصلة و الصبر لتحقيق النتائج المرجوة ، كما تحتاج إلى تكاتف جهود الحكومات مع الأسرة و المراكز التعليمية معا ، و من الطرق التي يمكن إتباعها لتحقيق الوعي البيئي مايلي :

_ تنمية الإيمان في في قلوب المواطنين بأهمية البيئة ، و ذلك لأن جميع الديانات السماوية تنادي بضرورة المحافظة على البيئة و عدم إلحاق الضرر بها أو إستنزافها أو إستخدام مواردها بالطرق الخاطئة ، وعند تنمية هذا الإيمان ستكون المحافظة على البيئة نابعة من دوافع دينية وليست فقط أخلاقية ، وهذا يزيد من تمسك المواطن بها طلبا للأجر والثواب من الله تعالى.

_ غرس الإنتماء الصادق البيرة في نفوس المواطنين من خلال التركيز على عمق العلاقة بين الإنسان والبيئة ، ومدى تأثير هذه البيئة في الإنسان و حياته.

_ إستخدام الوسائل المختلفة لإيصال المعلومات البيئية الصحيحة و أهمية مكونات البيئة و من هذه الوسائل : المنشورات ، و البروشورات و المحاضرات التوعوية و البرامج التلفزيونية.

_ توضيح الفوائد اللتي يجنيها المواطن من إهتمامه بالبيئة و محافظته عليها ، مثل حمايته و أفراد أسرته من الأمراض.

_ دفع المواطن إلى تبني السلوكيات الإيجابية نحو ترشيد إستهلاك مصادر الطبيعة و المحافظة عليها من التلوث و الدمار ، وتوضيح الطرق التي يمكن من خلالها المحافظة على هذه المصادر ، مثل إستخدام الشارات الكهربائية التي تقلل من تلوث الهواء ، و ترشيد إستهلاك الماء و غيرها.

_ إستغلال المدرسة لترسيخ قواعد الوعي البيئي في نفوس الأطفال مما ينشئ جيلا قادرا على حماية البيئة والمحافظة عليها.

4-أهم التحديات الداعية للنهوض بالوعي البيئي:

من خلال أنشطة الإنسان المتعددة تقدم وتطور علاقته بالبيئة ظهرت الكثير من المشكلات على مستوى المجتمعات نتيجة التغيرات المادية و تقدم وسائل المواصلات و الاتصالات و ما تبعه من زيادة التقدم الزراعي

والصناعي و التجاري و كذلك التغيرات غير المئة مثل ثورة العلوم و المعرفة مما أدى إلى تغير عادات الناس وسلوكهم و نظرا بتعقد النظام البيئي بطبيعته نجد فيه تداخل لكثير من المكونات و تنوع لعنلصره على الرغم من الجهود المبذولة منذ عدة عقود للحفاظ على البيئة إلا أن نتائج هذه الجهود مازالت أقل مما هو متوقع بسبب التحولات الهائلة والتغيرات الجذرية والتحديات الضخمة فهذه التحديات مجتمعة تحدث تغيرا عميقا شاملا في البيرة على مستوى الفرد والجماعة و الشعوب في عالم تزداد فيه الإختراقات ،فالبيئة هينسيج أصابه الخلل نتيجة التغيرات الطبيعية والاجتماعية والسياسية والاقتصادية بالإضافة إلى العولمة و ارتبط الوعي بقدرة الإنسان على التصدي لهذه التحديات و التي يمكن إيجازها فيما يلي :

4-1-تحديات طبيعية :

هناك من العوامل الطبيعية التي تسبب كوارث بيئية و دمارا شاملا و تغير في خصائصالبيئة مما يثير حالات من عدم الاستقرار و من أمثلة هذه الكوارث البيئية السيول و حرائق الغابات و البرق و الرعد و تغيرات في درجة الحرارة يصاحبها تغيرات في المناخ و هبوب الرياح و الرمال و ظواهر الجفاف و التصحر و الزلازل والبراكين و غيرها من الظواهر الكونية التي تهدد الإنسان والبيئة.

ولا توجد ظاهرة تثير الإنسان و تحرك مشاعره و تبعث في نفسه الرهبة والفزع أكثر من ثورات البراكين العاتية و التي تتحرر فيها كميات خيالية من جوف الأرض تعادل أحيانا الطاقة التي تتولد عند تفجير الآلاف من القنابل الذرية الكبيرة و قد يصاحب إنفجار البركان إنطلاق أعمدة الدخان و الرماد البركاني المتوهج و المخلوط ببخار الماء فوق المسخن و التي ترتفع في عمان السماء و قد يصل إرتفاعها إلى 50 كم فوق سطح الأرض ويكون الدخان الأسود المخلوط بالرمادي الدخاني سحبا متوهجة و كثيفة تنتشر بسرعة عالية لتغطي مساحات شاسعة من السماء ثم الشرر و بصفات الرعد التي تضم الآذان ثم أمطار الرماد والتي تتساقط على سطح الأرض لتقضي على كل صور الحياة منها.

والنشاط البركاني قد يكون مدمرا إلى درجة كبيرة و قد يسبب كارثة عظيمة عند حدوث ثورة بركانية خاصة قرب المناطق الممتدة بالسكان، و لا زالت البراكين النشطة في العالم تشكل خطراً عظيما على السكان و المراكز الزراعية و الحضرية و مقومات حياة الإنسان فقد دمرت البراكين النشطة الكثير من الممتلكات و أودت بحياة الآلاف من البشر و الكائنات الحية ولسوء الحظ لا يمكن منع حدوث النشاط البركاني أو منع آثاره المدمرة وأما من ناحية وضع برامج مناسبة لتقليل آثار هذا الخطر فإن ذلك يتطلب توقع دقيق و نظام إنذار مبكر و إستعداد جيد.

وتعد الزلازل أيضا واحدة من الأخطار الجيولوجية المتوقعة رغم ذلك فإنه يصعب حتى الآن التنبؤ بمكان وزمان وقوع الزلازل وشدتها و تسبب الزلازل الكبيرة خسائر فادحة في الأرواح و الممتلكات التي توقعها وتزيد خسائرالزلازل عادة في المناطق المزدحمة بالسكان، و الخسائر الفادحة في الأرواح و الممتلكات التي توقعها الزلازل تستدعي وضع الخطط للتخفيف التقليل منها بقدر الإمكان و عموما نقل أعداد الضحايا البشرية بزيادة الوعي بالمخاطر الزلزالية بمعرفة الناس بالارشادات الواجب إتباعها عند وقوع الزلزلة و بعدها.

وإنطلاق من إقتناع العالم بخطورة التغيرات التي يشهدها مناخ الكرة الأرضية و مايؤدي إليه من تغيرات للمنظومة البيئية لكوكب الأرض من خلال التغير في عدة خصائص رئيسية هي درجة حرارة الغلاف الجوي والمحيطات ثم منسوب البحار و نمط تساقط الأمطار ، و ما يترتب على التغيير في هذه الخصائص الرئيسية من عواقب متشبعة على المدى البعيد ، و إنطلاق من ذلك كله أخذ العلماء في البحث عن أسباب تغير المناخ و قد وصل العلماء إلى أسباب إرتفاع درجة حرارة الأرض و بالتالي المناخ على سطح الكرة الأرضية هي وجود نسبة كبيرة من الغازات الحالية للحرارة بالجو و تدمير أو تفكك الأوزون و تأثير ظاهرة النينو و زيادة تركيز الغبار في الجو و زيادة الإشعاع الصادر من الشمس.

ولم يتمكن القادة المجتمعون في قمة كوبنهاجن ومن إتخاذ قرارات حاسمة بشأن التغير المناخي و الهادف لخفض الانبعاثات الغازية لتقليص الاحتباس الحراري الذي يتخوف منهالعالمبما يجعل مستقبلالشعوب في دائرة المخاطر و الكوارث التي تشهد مظاهرها الآن العديد من مناطق العالم. أما الخبراء المختصون في البيئة والتنمية العربية أكدوا أن البلدان العربية تفتقر إلى تنفيذ برامج شاملة و متكاملة لجعل البلدان مهيأة لمواجهة تحديات تغير المناخ و تحديدا لا يمكن إستنناف أي جهود متواصلة لجمع البيانات و إجراء البحوث فيما يتعلق بتأثير المناخ فنادرا ما توجد سجلات موثقة لأنماط المناخ في بلادنا العربية.

وإنعكس ذلك على بعض المشكلات و قضايا البيئة التي تقع على مسؤولية الجميع تتضررفيها المجتمعات جميعا و تأتي في مقدمتها ظاهرة الاحتباس الحراري و ظاهرة الرطوية وهي ناتج من نواتج النشاطات الصناعية والدول الكبرى خلال قرن كامل من الزمان إستخدام فيها بلايين الأطنان من الوقود الجفري وليست نتيجة نشاطات الدول الفقيرة.

وقضية إحتمال تأكل طبقة الأوزون قضية فرضتها الدول المتقدمة (المنهج و المستخدم للمركبات المؤثرة في الأوزون) على المستوى العالمي أو عولمتها ذلك أن النماذج أوضحت أن التأمل الذي يحدث في طبقة الأوزون لن يكون متساويا حول كرة الأرض و إنما سيكون بدرجة اكبر أقصى الشمال و أقصى الجنوب اي في طبقات

الجو العليا فوق هذه الدول و بمعنى آخر فإن شعوب هذه الدول ستكون أكثر تعرضا للزيادة المحتملة للأشعة فوق البنفسجية.

وبوجه عام فإن الرعب و الخوف و الهلع و عدم التعرف التعليم من قبل الناس و التساهل واللامبالاة تؤدي لزيادة عدد المتضررين مما يزيد حجم الكارثة لذا فالإستعداد النفسي يساعد على مواجهة الأخطار و معالجة الموقف واتخاذ القرار السليم بحكمه بهدف التقليل من المخاطر و هذا مايقوم به الوعي البيئي تجاه التحديات الطبيعية و تجاه خطورة الكوارث البيئية.

4-2- تحديات ثقافية إجتماعية:

إن مسيرة التغير و حركته في مجتمع ما موجهة ومشروطة بما يملكه هذا المجتمع من أفكار وتصورات عن طبيعة بنائه و تكوينه و عن طبيعة مايواجهه من تحديات و أزمات و بالتالي مايملكه من وعي بأهداف حركته و اتجاهها بالسبب و الإمكانات اللازمة لتحقيقها تو الوعي الاجتماعي في سياق محاولته السيطرة على الطبيعة و إدراك العلاقات بين ظواهرها يدفع العلم لبلورة وعي مستقبلي يتجاوز الوعي القائم إلى وعي ممكن.

ومن أهم المشكلات الاجتماعية التي تؤثر على البيئة هيا لامية التي تعد آفة البيئة فالأميةتضعف من إرتباط الإنسان بمن حوله و ما حوله من مكونات البيئة مما يفقده الإنتماء بالتالي نجده سلبيا نحو المشكلات البيئية بل نجد أن الفرد ا يكون سببا في مشكلات بيئية نتيجة لسوء تصرفه الناتج عن عدم معرفة أو فهم.

والأمية مظهران مظهر أبجدي و مظهر حضاري الذي يتعلق بالبيئة باعتباره الأكثر أثرا فيما يمكن أن تمارسه الظاهرة من آثار سلبية و ذلك لأن الأمية البيئية هي المناخ الاجتماعي لنمو وانتشار و إستمرار كل السلبيات البيئة في المجتمع .

والأمية البيئية هي تلك الظاهرة الإجتماعية التي تتضح في سلوك المتعلمين العدائي نحو بيوتهم و تؤثر تلك الظاهرة في الاستخدامات البيئية غير المناسبة و التي تسهم بطريق مباشر أو غير مباشر في إخلال التوازن البيئي و الذي يعرض حياة الفرد و الكائنات الحية للخطر الجماعي.

ومن ثم فإن الأمية لا يمكن إعتبارها حالة شخصية يتعرض لها شخص نتيجة عدم تردده على مؤسسات التعليم و إنما هي حالة مجتمعية تصيب المجتمع و تجعله غير قادر على تنمية طاقاته ومواردها و من ثم فإن الأمية تعتبر من أبرز مشكلات المجتمع المتخلف و من ناحية أخرى فإن الأمية تعمل على عزل أفراد المجتمع عن إكتساب مقومات و معطيات الحضارة كما أنها تعد ظاهرة إجتماعية مركبة لا تتعلق فقط بأفراد تفتقد إلى أساليب

التواصل التي تمكنهم من مسايرة التغيير ، بل هي كذلك تخص مجتمعا يتميز بالتخلف بكل مايتميز به المجتمع المتخلف من مؤشرات إقتصادية و سياسية واجتماعية.

والتنمية الاجتماعية تعد عملا متعدد الأبعاد فهي تعني محو الأمية و الاهتمام بالتعليم وضمان صحة وسلامة و توفير الخدمات لاشك أن التنمية الاجتماعية وتؤدي إلى تحسين أحوال فئات المجتمع و معالجة الخلل الاجتماعي الذي قد يظهر كأثر جانبي نتيجة تطبيق سياسات السوق كما تمكن من مواجهة بعض صور الفقر الذي لا يزال يؤثر في جوان ب الحلو خاصة في الأقاليم الكثيفة السكان و الفقيرة من الموارد الطبيعية.

والتنشئة الإجتماعية هي عملية إندماج الأفراد في المجتمع الذي يوجدون فيه و إشراكه في كافة فعاليات المجتمع و يتم ذلك عن طريق إستيعابه لعناصر الثقافة و المعايير و القيم الاجتماعية التي تتكون على أساسها سمات الفرد و هي العملية التي يتعلم الإنسان عن طريقها السلوك و التصرفات و العادات و الأفكار حتى يستطيع العيش في المجتمع ثم يكون وسيلة لانتشارها و نقلها.

ويرى " منصور أحمد حامد " أن حضارة وثقافة جامعة ما تتمثل فيما إكتسبته هذه الجماعة من سلوك في صورة عادات و تقاليد و إتجاهات ونظم و طرائق حياة تنقلها جميعا إلى من يحفظها من أجيال كما أن العلاقة بين الإنسان و بيئته تتوقف على مدى حضارته و ثقافته.

والثقافة تعد ضرورة لتحقيق إنسانية الإنسان و الارتقاء بها كما أنه من الضروري أيضا لهذا الإنسان أن يستوعب ما تتضمنه هذه الثقافة من معايير و قيم وقواعد إجتماعية معينة تكتسب من خلالها التربية و ممارستها، كما تعتبر التربية في حد ذاتها أحد عناصر الثقافة بل ينظر إليها على أنها الجزء المصقول من ثقافة شعب و يعتمد بعضها أيضا على أنها الوعاء الذي يحتوي على المضمون الثقافي.

وهناك مخاطر ثقافية تتضمن إحتمال تهميش الثقافات و تهديد الخصوصيات الحضارية من خلال هيمنته الثقافية الاستهلاكية التي أخذت تنتشر على الصعيد العالمي متسلحة بأخرالمستجدات الداعية و الإعلامية وهذه السلع الاستهلاكية تحمل دلالات إجتماعية رومزية تتجاوز قيمتها المادية المحسوسة.

مما سبق نجد أن الوعي للوعي البيئي دورا هاما في تزويد الأفراد بالاتجاهين والقيم والعادات البيئية الإيجابية وتنمية المهارات الاجتماعية التي تنتج شخصية إيجابية ومتوافقة مع البيئة و إحترام حقوق الآخرين في البيئة والإلتزام بالواجبات بالإضافة إلى التغلب على مشكلات إجتماعية مثل الأمية و البطالة و الانفجار السكاني والفقر و ترشيد السلوك والخضار إزاء البيئة بترشيد إستخدام الموارد الطبيعية و خاصة المياه والطاقة نظرا لأن التكلفة في الإشراف في هذه الموارد يتحملها المجتمع بأكمله.

4-3-تحديات سياسية :

لا سبيل لإحداث وعيبيئي حقيقي إلا عن طريق إرادة حرة و إنضباط ذاتي و معرفة للتغيرات السياسية المؤثرة على البيئة حتى يتسنى للفرد المشاركة في إيجاد حلول للمشكلات البيئية القائمة و تجنب مشكلات البيئة المستقبلية كما أن الإرادة السياسية لأزمة النهوض بشتى قطاعات المجتمع مع وجود جهود الأفراد والجماعات داخل هذا المجتمع فيجب أن يعي الإنسان في هذا العالم معنى الوحدة البيئية و ما تترتب عليه القرارات التي تتخذها بلد ما و أثرها الدولية على بلد آخر فالمصلحة مشتركة للجميع في كل تقدم يرفع مستوى الوعي البيئي لأن في ذلك تأمين لمصلحة المجتمع الدولي بأكمله لذلك لابد من إصلاح المفاهيم السياسية الخاصة بالبيئة و الإلتزام السياسي على المستوى العالمي بتنفيذ الاتفاقات الدولية و خاصة تجاه المشكلات البيئية التي تأخذ طابعا عالميا مثل مشاكل الإشعاع و تأكل الأوزون و قضية المياه و التصحر و غير ذلك مما يستلزم موقفا دوليا موحدا وتعاون عالمي.

إن المشكلات البيئية الدولية تعتبر أشد تعقيدا في حلها من المشكلات البيئية الوطنية و عليه فلابد من التعامل مع المشكلات البيئية الدولية من خلال توسيع مساحات الحوار و التفاوض الدولي حيث المشكلات المتعلقة بحماية البيئة و الموارد الطبيعية باتت ذات أهمية، بحيث لم يعد من المقبول أن تناقش العلاقات الدولية الاقتصادية و السياسية و الأمنية، دون أن يكون لمشكلات البيئة مكان الصدارة في هذه المناقشات، فالتحديات المتعلقة بالبيئة و الموارد الطبيعية هي تحديات واسعة النطاق تتطلب مجهودا و حلولا عالمية.

ولا يمكن أن ننسى هول ما جرى من تغيرات بيئية في أعقاب إلقاء أمريكا لقنبلتين نوويتين على هيروشيما ونجازاكي باليابان في الحرب العالمية الثانية كما لا يغيب على الذاكرة الشر والآثار الجسمية التي نتجت من إنجار المفاعل النووي تشير نوبل في الاتحاد السوفيتي سابقا فأصبحت الحاجة إلى تربية بيئية لا تفصل بين جوانب المعرفة والأداء و القيم أمرا ضروريا فرض نفسه على إهتمامات البشرية و قد أصاب ضميرها إحساس بالذنب الشديد نحو كوكب الأرض و النقلة الكيفية في تحول التربية البيئية من الجهود الفردية إلى جهود دولية وأصبحت المسؤولية البيئية مسؤولية عالمية.

ولا يمكن إغفال ما تسببه الحروب و الصراعات الباردة من تأثير ضار على البيئة مما يهدد حياة الإنسان و ها هو حادث إنفجار تشير نوبل النووي في الاتحاد السوفيتي السابق و ما أدى إليه من تلوث مدمر حيث انهار النظام البيئي تماما و يحتاج إلى سنوات طويلة لإعادة توازنه على أساس أن هذا التلوث الإشعاعي يعتبر من أخطر أنواع التلوث البيئي و من المعروف أن الحرب الباردة التي إستمرت أكثر من نصف قرن كانت في خدمة و صالح أصحاب مصانع الأسلحة و المتاجرين فيها وذلك على حساب البيئة و التوازن البيئي، و قد شهد العالم

في الفترة الأخيرة عدة حروب كان لها تأثيرها البالغ على البيئة فها هي الحرب العراقية الإيرانية و الحرب العربية الإسرائيلية و كذلك غزو العراق للكويت و ما تبعها من عمليات عسكرية لتحرير الكويت و ما خلفه هذا الغزو من دمار وتلوث و تجويع للاطفال و ضرب الأبرياء و لا شك أن كل المناطق الساخنة التي تشهد حروبا في جميع أنحاء العالم لا يصيب الإنسان والبيئة فيها غير الدمار و الهلاك.

وعلى الرغم من أن المفهوم التقليدي للأمن العام في معظم بلدان العالم في السابق كان قاصرا على الأمن فإن هذا المفهوم قد تغير الآن بصورة جذرية و أصبح الأمن البيئي يشكل هاجسا قويا لدى الجميع ذلك لأن التدهور البيئي أصبح مصدرا للإضطراب السياسي و التوتر و بشاهد ذلك بوضوح في مناطق كثيرة في قارات آسيا وأمريكا اللاتينية و إفريقيا ولعل النار الذي لحق بإفريقيا خلال السنوات العشرين الأخيرة و بخاصة الدمار الذي أصاب القطاع الزراعي و كان أكثر خطورة من دمار الجيوش، و يستولي سباق التسلح في جميع دول العالم تقريبا على الموارد التي يمكن أن تستخدم بصورة أكثر فاعلية للتقليل من المخاطر التي تخلفها الإضطرابات البيئية من ناحية و تزايد معدلات الفقر وتوابعها من ناحية أخرى .

وتتأثر قضايا السلام و الامن تأثرا مباشرا في التنمية المستدامة بل أنها ذات أهمية مركزية بالنسبة لها فالجهاد البيئي هو سبب و نتيجة على حد سواء للتوتر و النزاع السياسي و غالبا ما تتصارع الأمم لغرض أو مقاومة السيطرة على المواد الأولية و إمدادات الطاقة و الأرض و أحواض الأنهار و غيرها من الموارد البيئية الأساسية و من المرجح أن تتفاقم النزاعات من إزدياد شح المواد و إشتداد التنافس عليها و بفرض ذلك على الحكومات والوكالات الدولية أن تقيم الجدوى الاقتصادية للاتفاق على الأمن و التسلح بالمقارنة و بالاتفاق على مشاريع تقليل الفقر إحياء البيئة .

وتلعب السياسة دورا غير بسيط في الإصرار بالبيئة ، ذلك لأن الإجراءات الإيجابية في هذا الشأن تتعارض مع مصالح السياسة للحكومة لأنها تتطلب قدرا من الحزم و تفرض قيودا شديدة لتواجه مقاومة متزايدة و عند التطبيق فتوضع معظم القرارات السياسية و السيادية دون النظر لاعتبارات البيئة و تهتم الحكومات في توفير حاجات مواطنيها من طاقة ومياه وغيرها حتى تكسب رضى الشعب بصرف النظر عن الكيفية .

ويبدوا إخفاق الحكومة واضحا في كونها لا تخص بنودا لإستثمار البيئة في خطة الدولة ، و معظم الميزانيات الخاصة بذلك تمول من المعونات الأجنبية كما تقف القوانين الضعيفة والقاصرة والدولية كأحد العوامل المساعدة في إستهانة الأفراد بالبيئة ذلك لأن الحكومات لا تفرض عقوبات صارمة على أصحاب المشروعات المخالفة لشروط الأمن البيئي خاصة أن الحكومة تملك بمفردها أكثر من نصف الإنتاج الصناعي بل إن مصانعها تعتبر من أكثر مصادر التلوث لكونها قديمة و تعثر مستوى الصيانة و غياب وسائل الأمن الصناعي بها .

وكذلك كثيرا ما امزح بعض السلطات الشيعة إلى توجيه البيئة التربوية توجيهات مغايرة لمصلحة الفرد و المجتمع و لعل الآثار التربوية و الواقع التربوي منذ عهد الاحتلال البريطاني لا تزال ظلالها قائمة على ممارستناو على أفكارنا التربوية.

وعلى الجانب الآخر يهتم صانعو السياسة على مستوى العالم بإعادة بناء و تحديث الأنظمة التعليمية التي تسعى جاهدة من أجل مسايرة المتطلبات البيئية سريعة التغيير و قد بدا على المستوى الدولي أن هناك إهتمام بالتعليم لأنه بعكس تقاليد وقيم و ثقافة المجتمع فضلا عن دور الدولة في تحسين فرص الحياة للأجيال القادمة.

4-4- تحديات إقتصادية :

لم تجد الجوانب الإقتصادية لبعض مظاهر البيئة بالإهتمام إلا في مطلع الثلاثينيات من القرن العشرين حيث ظهر مقال عن الموارد المستنفذة عام 1931 ثم توقف إهتمام الفكر الإقتصادي بمشكلات إضطراب البيئة إلى الستينيات من هذا القرن حيث واصل الاقتصاديون بجدية و عمق دراسة الجوانب الإقتصادية لهذه المشكلات حيث تكشف من خلال هذه الدراسات أن اضمحلال البيرة مرجعه الأساسي هو النشاط الإقتصادي المتعاون للإنسان إذ أدى تقدم التقنية إلى إنتاج ضخم جعله يستنزف الموارد الطبيعية و أدت مخلفاتها الهائلة إلى تلوث البيئة و تعاظم حجم الاستهلاك و حجم ما يتخلف عنه من نفاياتمن التلوث .

والواقع أن أداء و آلية سير نظام الاقتصاد من خلال السوق قد خلق فيما يتضمنه آلية أخرى و هي الإعتداء المستمر على البيئة حيث أن النظام الإنتاجي يتسبب في آثار متعددة و ضارة بيئيا مثل تلويث الهواء و الماء وهذه الآثار ناتج ثانوي للعملية الإنتاجية و تسمى نفقة خارجية و لا يمكن ترجمتها بشكل نقدي كما أن الآثار المتقدمة للعملية الإنتاجية لا تدخل في حسابات الوحدات الاقتصادية المسببة لها إلا أنها حين تتلوث البيئة تضر المجتمع كله و ذلك التعامل مع الأصول البيئية المشتركة التي جعلتها مالا عاما يتم إستخدامه من الجميع دون مقابل و دون تحديد مسؤولية الأمر الذي ترتب عليه إهدارها و تلويثها و هو ما قد يحرم الغير منها أو يكلفه نفقات إضافية لم يتسبب هو فيها.

فمن الملاحظ عالميا أنه كلما إنخفاض الوضع الاقتصادي لمجتمع ما زاد إهمال ذلك المجتمع للوضع البيئي، وكلما زاد غنى المجتمع زادت الصبغة الإستهلاكية لذلك المجتمع مما يزيد من إستنزاف للمصادر بالتالي زيادة حجم المخلفات التي ينتجها و نضب لمصادره الطبيعية كما أن تدهور الوضع البيئي يفرض أعباء ضخمة على الاقتصاد على المدى البعيد لأن تكاليف معالجة التلوث تزداد بزيادة مدة إهمال علاج ذلك التلوث .

ونجد أن للمشروعات الإقتصادية آثارها البالغة على البيئة لعدم إتباع أساليب الإدارة البيئية و عدم إدماج البعد البيئي في خطط التنمية و تدهور الأوضاع البيئية نتيجة الاستثمارات التي تسحر لتحقيق أقصى ربح فكل زيادة

في النشاط الاقتصادي يصاحبه زيادة في التدهور البيئي فعلى سبيل المثال إستخراج المواد الأولية من باطن الأرض يستنزف البيرة في مجال الزراعة يستخدم المزارعون سياسة تؤدي بالضرورة إلى الإخلال بالتوازن البيئي و ذلك بإنتاج أقصى محصول ممكن بإستخدتم الأسمدة الكيماوية و المخصبات التي تحتوي على الكثير من الملوثات التي تغير خواص التربة فهي تقلل من خصوبتها على المدى البعيد و مبيدات الآفات الملوثة للتربة والهواء و ايضا سوء أنظمة الري و الصرف الذي يؤدي إلى تدهور التربة و تملحها و كذلك إستنزافها بالاستخدام المفرط و تدمير الغطاء إلى النباتي و التكثيف الزراعي و قلة فترات إراحة التربة و العدوان عليها بالزحف العمراني مما يؤدي إلى إنجرافها وتصحرها.

وقد إزدادت المصاعب التي تتراكم على كاهل البيئة بزيادة النشاط في المجتمعات المعاصرة و ما نجم عن هذا النشاط من مشاكل بيئية و الإضرار بالبيئة بالحد الذي يصعب معالجته و مما زاد الوضع سوء هو النظرة إلى النمو الاقتصادي و الإستثمار بمنأى عن الاعتبارات البيئية و هي النظرة الناتجة عن عدم الوعي بأهمية الموارد الطبيعية و كيفية إستغلالها و كيفية الإستثمار الأمثل لرأس المال البيئي الذي لم يجد بالأولوية والتي يستحقها وينظر إلى البيئة على أنها من الأصول الخاصة و هي الملكية التي توفر الخدمات و الموارد الخام و التي تتحول إلى منتجات إستهلاكية.

ومما سبق فإن تحقيق التنمية المستدامة في النمو الاقتصادي يتطلب التقليل من التلوث و ضع البيئةفي الاعتبارات الاقتصادية و نشر الوعي نظرا الإرتباط المتلازم بين النهوض بالاقتصاد و النهوض بالوعي البيئي فالإستهلاك الأمثل للموارد و رأس المال و مراعاة حقوق البيئة يعمل على تحقيقرخاء إقتصادي بيئي.

وعلى الرغم من أهمية المشكلة البيئية وو الاستراتيجية التنموية التي إبتدعت لمعالجتها إلا أنه لتصويب ندرة متفحصة للوضع الحالي في الدول المتقدمة التي أثارت أهمية تلك المشكلة و إبتدعت علاجها نلاحظ أن تلك المنطقة أصبحت تعاني من ركود نسبي في إقتصادها و إرتفاعا ملحوظا في معدلات البطالة و التضخم إلا أنه يبدو أن فكرة زيادة فرص التشغيل من خلال خلق إستثمارات جديدة للتغلب على مشكلة الركود الدولي الذي يعتري الدول الرأسمالية قد سيطرت على الاتجاه الغربي فقام بالترويج لإستراتيجية التنمية المطردة و الحفاظ على البيئة المستحدثة كوسيلة الخروج من المتوقع الاقتصادي من خلال خلق مجالات إستثمارية جديدة هي الاستثمارات البيئية .**(سوزان بن يوسف محمد بغدادي ، 1434/2013هـ، ص 921)**

5-دور الجامعة في تنمية الوعي البيئي لدى الطلاب:

من الممكن أن تقوم الجامعة بدور هام في زيادة الوعي البيئي لدى الطلاب ومن خلال ما يلي:

_ توعية الطلاب بأنهم أكثر العناصر المؤثرة على البيئة ، و أن المشكلات البيئية التي تظهر تتوقف على علاقته بالبيئة .

_ إتاحة الفرصة للطلاب لإكتساب ثقافة بيئة تعمل على حماية البيئة ، و عدم إستنزاف مواردها.

_ تشجيع الطلاب على إكتشاب المعلومات و المعارف البيئية ، و أسباب التلوث ، و آليات تجنب ذلك .

_ توعية الطلاب بكيفية التعامل مع الأزمات و الكوارث البيئية.

_ إعداد جيل واعي و مثقف بيئيا.

_ إستكمال دور الأسرة و توعية الطلاب بأهمية الحفاظ على البيئة .

_ توعية الطلاب بالمشكلات البيئية و كيفية مواجهتها.

_العمل على توعية الطلاب بالمشكلات البيئية ، و كيفية الحفاظ عليها ، و الممارسات الإيجابية نحوها.

(وسيلة زروالي ، 2021،ص 276)

6-البرامج المقترحة لتنمية الوعي البيئي:

_ إنشاء مراكز لمصادر تعلم وتدريب التنوع الحيوي مع الأخذ بحماية البيئة .

_ تدوير النفايات في المدارس و دور التعلم .

_ برامج توعية وطنية.

_ برنامج تدريب وطني في مجالات التعليم والتوعية و الاتصال.

_ مدارس بيئة.

مثال ذلك : برامج التوعية الوطنية.

يهدف هذا المشروع إلى مخاطبة شرائح المجتمع كأنه يهدف لزيادة مستوى الوعي البيئي بقضايا البيئة و يتضمن البرنامج ما يلي:

_ تعريف بالتوعية البيئية و أهميتها في الحفاظ على البيئة.

_ وصف الواقع الوطني والتحديات البيئية التي يواجهها.

_ وصف طرق و وسائل يستطيع بواسطتها الحد من التدهور البيئي.

_ إبراز أهمية المشاركة الشعبية برامج التوعية و تحقيق التنمية المستدامة وإظهار أهمية التجارب العلمية و المبادرات الناجحة للبيئة .(**بن ضيف /هلالي 2015/2014ص79)**

الجانب التطبيقي

الإجراءات المنهجية للدراسة :

أولا : منهج الدراسة :

استخدمت الدراسة الحالية المنهج الوصفي فهو طريقة لدراسة والظواهر أو المشكلات العلمية من خلال القيام بالوصف بطريقة علمية ، و من ثم الوصول إلى تفسيرات منطقية لها دلائل و براهين تمنح الباحث القدرة على وضع أطر محددة لمشكلة و يتم إستخدام ذلك في تحديد نتائج البحث ، ولقد تم الاعتماد على الاحصاء الوصفي في التوصل إلى النتائج في هذه الدراسة .

ثانيا : مجتمع الدراسة والعينة :

تم إختيار ومجتمع الدراسة من طلبة كلية العلوم الإجتماعية و الإنسانية قيم علم النفس، وقد بلغ عدد مجتمع عينة الدراسة (40) طالبا .

عينة الدراسة:

أ: العينة الاستطلاعية : تكونت من (20) طالبا من قسم علم النفس بكلية العلوم الاجتماعية والإنسانية بجامعة البويرة ، و تم إختيارهم بطريقة عشوائية و لا تتضمن العينة الأساسية للدراسة و لقد تم إستخدام درجات هذه العينة في التحقق من صدق وثبات أدوات الدراسة الحالية .

ب : عينة الدراسة الأساسية : و تكونت من (40) طالبا من طلبة قسم علم النفس بكلية العلوم الاجتماعية و الإنسانية بجامعة البويرة .

ثالثا : أدوات الدراسة :

أولا : الإستبيان : تعد استمارةالإستبيانمن أشهر الأدوات المستخدمة في المنهج الوصفي و هي أسئلة تتم صياغتها من جانب الباحث العلمي للحصول على معلومات و بيانات تتعلق بمشكلة البحث .

هدف المقياس : يهدف إلى قياس الوعي البيئي لدى طلبة قسم علم النفس بجامعة البويرة .

وصف المقياس : يتكون المقياس في صورته النهائية من (16) بندا لقياس الوعي البيئي لدى الطلبة بقسم علم النفس ، و تم صياغة فقرات المقياس بشكل أولي من نوع الاختبار من متعدد ، و تم وضع أربعة بدائل لكل فقرة ، بديل واحد منها هو الإجابة الصحيحة .

تم تطبيق المقياس على عينة الدراسة الإستطلاعية و تكونت من (20) طالبا من قسم علم النفس من المجتمع الأصلي العينة و لكن خارج أفراد عينة الدراسة الحالية .

تصحيح المقياس: وضع لكل فقرة أربع بدائل بديل واحد يمثل الإجابة الصحيحة

صدق وثبات المقياس :

صدق المحكمين :

تم التحقق من صدق وثبات المقياس من خلال عرضه عند (5) محكمين في مجال علم النفس بجامعة البويرة ، وذلك للتأكد من مضمون بنود المقياس و مدى تمثلها و مدى وضوح و دقة التعليمات و طريقة تقدير الدرجات على المقياس بهدف التحقق من ملائمة المقياس لتحقيق أغراض الدراسة حيث طلب إليهم الحكم على ملائمة عبارات المقياس لعينة الدراسة ، و أن يحكمو على كل عبارة من عبارات المقياس من حيث تمثيلها للهدف الذي أعدت من أجله و تراوحت نسبة الاتفاقما بين (70٪ و 100٪) .

و تم الاتفاق في النهاية بعد التصحيح من قبل المحكمين على بنود الإستبيان بمحاوره الأربعة :

المحور الأول : يتعلق بالخصائص الديموغرافية للمبحوثين (الجنس، السن ، المستوى التعليمي) .

المحور الثاني : يتضمن الأسئلة الخاصة بالمحيط الجامعي .

المحور الثالث : يتضمن الأسئلة الخاصة بالسلوك البشري إتجاه البيئة .

المحور الرابع : يتضمن الأسئلة الخاصة بمشاكل البيئة .

المحور الخامس : يتضمن الأسئلة الخاصة برعاية البيئة .

ثبات المقياس :

للتحقق من ثبات المقياس تم حسابه بطريقة ألفا كرونباخ كمؤشر على ثبات ، ومن خلال النتائج المتحصل عليها توصلنا إلى أن هذا المقياس يمكننا أن نقيس به الوعي البيئي لدى طلبة الجامعة

مقترحات وتوصيات الدراسة :

التوصيات :

تضمين محتوى الوعي البيئي في المناهج الدراسية .

توفير دورات و ندوات توعوية بقسم علم النفس لتنمية الوعي البيئي لدى الطلاب .

تفعيل دور الأنشطة الجامعية الخاصة بالوعي البيئي بإشراك الطلبة فبها .

تدريس الوعي البيئي في المدارس و الجامعات و تسليط الضوء وعلى المشاكل البيئية في الإعلانات و الندوات الإعلامية .

المقترحات :

دراسة مقارنة بين الوعي البيئي للطلبة بالجزائر و دول أوروبا .

دراسة مدى تأثير الندوات والمؤتمرات التوعوية على الأفراد نحو الببئة .

دراسة العلاقة بين الوعي البيئي لدى الطلبة داخل الحرم الجامعي وخارجه .

دراسة مقارنة بين سلوكيات الطلبة الجامعيين بين السلب و الايجاب إتجاه المحيط الجامعي .

تمهيد : إنطلاقا من هذا البحث الذي يتطلب منا إستخدام إستمارة

الجدول الاول : يمثل توزيع أفراد العينة بالنسبة لمتغير الجنس

المتغير	المتغيرات	التكرار	النسبةالمئوية
الجنس	ذكر	6	15
	أنثى	34	85
	المجموع	40	100

بالنسبة لمتغير الجنس : توضح لنا النتائج المتحصل عليها أن نسبة الإناث 85٪ و نسبة الذكور 15٪ وهذا يعني أن مجتمع البحث أنثوي بنسبة أكبر .

الجدول الثاني : يمثل توزيع أفراد العينة بالنسبة لمتغير السن

المتغير	المتغيرات	التكرار	النسبةالمئوية
العمر	20_18	15	37.5
	22_20	13	32.5
	24_22	12	30
	المجموع	40	100

بالنسبة لمتغير السن : أوضحت لنا النتائج أن الطلبة الذين تتراوح أعمارهم بين 18_20 سنة يتمتعون بوعي بيئي مقارنة بالفئات العمرية الأخرى التي تراوحت نسبها بين 32.5٪ و 30٪ .

الجدول الثالث يمثل توزيع أفراد العينة بالنسبة لمتغير المستوى التعليمي

المتغير	المتغيرات	التكرار	النسبةالمئوية
المستوى التعليمي	ليسانس	26	65
	ماستر	14	35
	دكتوراه	0	0
	المجموع	40	100

بالنسبة لمتغير المستوى التعليمي: فكانت النسبة المئوية الكبرى لطلبة الليسانس بنسبة65٪ مقارنة بالمستويات الباقية .

الجدول الأول: يبين العلاقة بينا احترام الطلبة للنظام البيئي والحصول على محيط نظيف

الإجابة		موافق تماما		موفق		محايد		غير موافق		المجموع	
المتغيرات		التكرار	%	التكرار	%	التكرار	%	التكرار	%	التكرار	%
الجنس	ذكر	6	15	1	2.5	0	0	0	0	7	17.5
	أنثى	28	70	5	12.5	0	0	0	0	33	82.5
	المجموع	34	85	6	15	0	0	0	0	40	100
العمر	20_18	15	37.5	2	5	0	0	0	0	17	42.5
	22_20	10	25	2	5	0	0	0	0	12	30
	24_22	9	22.5	2	5	0	0	0	0	11	ر27.5
	المجموع	34	85	6	15	0	0	0	0	40	100
المستوى التعليمي	ليسانس	23	57.	3	7.5	0	0	0	0	26	65
	ماستر	11	27.5	3	7.5	0	0	0	0	14	35
	دكتوراه	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0
المجموع		34	85	6	0	0		0	0	40	100

الجدول الأول

يظهر الجدول الأول مدى احترام الطلبة للنظام البيئي من أجل الحصول على محيط نظيف فكانت النتائج أن بالنسبة المتغير الجنس نسبة الإناث (82.5٪) ومنه نستنتج أن مجتمع البحث أنثوي ، أما بالنسبة المتغير العمر فكانت النسبة المئوية (42.5٪) هي النسبة المئوية الكبرى الفرو العمرية. من 18_20 سنة ،انا بالنسبة للمستوى الدراسي فكانت لطلبة الليسانس بنسبة (65٪) ومن خلال هذه المعطيات يتضح لنا أن الطلبة على اطلاع على النظام البيئي في الجامعة من أجل الحصول على محيط نظيف وبيرو صحية و أن مستوى الوعي البيئي مرتفع عندهم ويرجح أن يعود ذلك لإطلاعهم على الندوات و المؤتمرات التي تقام خصيصا من أجل التوعية البيئية .

الجدول الثاني:يبين العلاقة بين توعية الطلبة خلال البرامج و الندوات الإرشادية و التعامل الصحيح مع البيئة

الإجابة		موافق تماما		موافق		محايد		غير موافق		المجموع	
المتغيرات		التكرار	%	التكرار	%	التكرار		التكرار	%%	التكرار	%
الجنس	ذكر	3	7.5	4	7.5	0	%0	0	0	6	15
	أنثى	22	55	12	30	0	0	0	0	34	85
المجموع		25	62.5	15	37.5	0	0	0	0	40	100
العمر	20_18	10	25	5	12.5	0	0	0	0	15	37.5
	22_20	8	20	6	15	0	0	0	0	14	35
	24_22	7	17.5	4	10	0	0	0	0	11	27.5
المجموع		25	62.5	15	37.5	0	0	0	0	40	100
المستوى التعليمي	ليسانس	15	37.5	11	27.5	0	0	0	0	26	65
	ماستر	10	25	4	10	0	0	0	0	14	35
	دكتوراه	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0
المجموع		25	62.5	15	37.5	0	0	0	0	40	100

الجدول الثاني:

يوضح الجدول الثاني مدى توعية الطلبة من خلال البرامج و الندوات الإرشادية حول التعامل الصحيح مع البيئة فكانت النسبة المئوية بالنسبة لمتغير الجنس مجتمع البحث أنثوي بنسبة (85٪) أما بالنسبة للذكور (15٪) ، أما بالنسبة لمتغير فالعمر فكانت النسبة المئوية (37.5٪) للفئة العمرية مابين 18_20 سنة ثم تليها الفئة العمرية من 20_22 سنة بنسبة (35٪) و الفرو العمرية من 22_24 بنسبة (27.5٪) و منه نستنتج أن الطلبة على مستوى جيد من الوعي البيئي من ناحية العمر ، أما بالنسبة لمتغير المستوى الدراسي فنلاحظ أن لطلبة الليسانس صدارة بنسبة (65٪) ليها طلبة الماستر بنسبة (35٪) ، و من خلال النتائج التي تحصلنا عليها من خلال الجدول اتضح لدينا أن أن البرامج و الندوات الإرشادية ساهمت بشكل كبير في توعية الطلبة بيئيا .

الجدول الثالث : يبني العلاقة بين تنظيم مجموعات تطوعية في تنظيف المحيط الجامعي و مدى مساهمتها في تنمية الوعي البيئي لديهم .

الإجابة		موافق تماما		موافق		محايد		غير موافق		المجموع	
المتغيرات		التكرار	%	التكرار	%	التكرار	%	التكرار	%	التكرار	%
الجنس	ذكر	2	5	2	5	0	0	2	5	6	15
	أنثى	19	47.5	14	35	0	0	1	2.5	34	85
المجموع		21	52.5	16	40	0	0	3	7.5	40	100
العمر	20_18	7	17.5	7	17.5	0	0	1	2.5	15	37.5
	22_20	9	22.5	4	10	0	0	0	0	13	32.5
	24_22	5	12.5	5	12.5	0	0	2	7.5	40	100
المجموع		21	52.5	16	40	0	0	3	7.5	40	100
المستوى التعليمي	ليسانس	15	37.5	11	27.5	0	0	1	2.5	26	67.5
	ماستر	6	15	5	12.5	0	0	1	5	14	32.5
	دكتوراه	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0
المجموع		21	52.5	16	40	0	0	3	7.5	40	100

الجدول الثالث :

يوضح لنا هذا الجدول مساهمة المجموعات التطوعية في تنظيف المحيط الجامعي في تنمية الوعي البيئي لدى الطلبة فكان إقبال الإناث كبيرا بنسبة (85٪) أما بالنسبة للذكور (15٪) مما يوضح لنا أن إنخراط الإناث في المجموعات التطوعية كان عليه إقبال كبير. أكثر من الذكور ، أما بالنسبة لمتغير السن فكانت الفئة العمرية من 20_18 سنة بنسبة (37.5٪) إليها الفئة العمرية (32.5٪) لتليها الفئة العمرية من 22_24 سنة بنسبة (30٪) ، آن بالنسبة لمتغير المستوى التعليمي فكانت الصدارة لطلبة الليسانس بنسبة (67.5٪) ليليها طلبة الماستر بنسبة (32.5٪) ، و من خلال النتائج المتحصل عليها من الجدول أعلاه نستنتج أن الطلبة الجامعيين منخرطين في المجموعات التطوعية التي تهتم بتنظيف المحيط الجامعي و هذا ما ساهم في تنمية الوعي البيئي عندهم.

الجدول الرابع : يبين العلاقة بين تضمين المناهج الدراسية بمحتوى متخصص يتحدث عن البيئة وتنمية الوعي البيئي لدى طلبة الجامعة

الإجابة		موافق تماما		موافق		محايد		غير موافق		المجموع	
المتغيرات		التكرار	%	التكرار	%	تكرار	%	التكرار	%	التكرار	%
الجنس	ذكر	2	5	2	5	0	0	1	5	6	15
	أنثى	14	35	14	35	4	10	2	5	33	85
المجموع		16	40	16	40	4	10	4	10	40	100
العمر	20_18	8	20	7	17.5	1	2.5	0	0	16	40
	22_20	3	7.5	6	15	2	5	2	5	13	32.5
	24_22	5	12.5	3	7.5	1	2.5	2	5	11	27.5
المجموع		16	40	16	40	4	10	4	10	40	100
المستوى التعليمي	ليسانس	10	25	11	27.5	4	10	2	5	27	67.5
	ماستر	6	15	5	12.5	0	0	2	5	13	32.5
	دكتوراه	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0
المجموع		16	40	16	40	4	10	4	10	40	100

الجدول الرابع:

من خلال الجدول أعلاه تبين أن تضمين المناهج الدراسية بمحتوى متخصص يتحدث عن البيئة و أن مجتمع مجتمع البحث لدينا أنثوي بنسبة (85٪) ، أما بالنسبة لمتغير السن فكانت الفئة العمرية من 18_20 سنة بنسبة (40٪) لتليها الفئة العمرية من 20_22 سنة بنسبة (32.5٪) ، من بعدها الفئة العمرية من 22_24 سنة بنسبة (27.5٪) ومن خلال هذه النتائج نستنتج أن الطلبة الجامعيين مؤيدين لموضوع تضمين محتوى متخصص يتحدث عن البيئة في المناهج الدراسية.

الجدول الخامس : يبين العلاقة بين وعي الطلبة بالحفاظ على البيئة ومساهمته في الحصول على محيط نظيف و صحي .

الإجابة		موافق تماما		موافق		محايد		غير موافق		المجموع	
المتغيرات		التكرار	%	التكرار	%	التكرار	%	التكرار	%	التكرار	%
الجنس	ذكر	2	5	2	5	0	0	2	5	6	15
أنثى		16	40	17	42.5	1	2.5	0	0	34	85
المجموع		18	45	19	47.5	1	2.5	2	5	40	100
العمر	20_18	6	15	8	20	1	2.5	0	0	15	37.5
	22_20	5	12.5	8	20	0	0	0	0	13	32.5
	24_22	7	17.5	3	7.5	0	0	2	5	12	30
المجموع		18	45	19	47.5	1	2.5	2	5	40	100
المستوىالتعليمي	ليسانس	10	25	16	40	1	2.5	1	2.5	28	70
	ماستر	8	20	3	7.5	0	0	1	2.5	12	30
	دكتوراه	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0
المجموع		18	45	19	47.5	1	2.5	2	5	40	100

الجدول الخامس :

يوضح لنا هذا الجدول مدى مساهمة وعي الطلبة في الحصول على محيط نظيف وصحي فكان النسب المئوية كالتالي : بالنسبة لمتغير الجنس كانت النسبة الكبرى من مجتمع البحث إناث بنسبة (85٪) ، أما بالنسبة لمتغير العمر فكانت النسبة الكبرى للفئة العمرية18_20 سنة النسبة المئوية (37.5٪) لتعقبها الفئة العمرية من 20_22 سنة بنسبة (35٪) و من ثم في من 22_24 سنة بنسبة (27.5٪) ، أما بالنسبة لمتغير المستوى التعليمي فكانت النسبة (72.5٪) لصالح طلبة الليسانس أما بخصوص طلبة الماستر فكانت النسبة المئوية

(27.5٪) و منه نستنتج أن كلما كان لدى الطلبة وعي بالحفاظ على البيئة كلما ساهم ذلك في الحصول على. محيط نظيف وصحي .

الجدول السادس : يبين العلاقة بين الالتزام بقوانين و تعليمات الجامعة و الحفاظ على البيئة

الإجابة	موافق تماما		موافق		محايد		غير موافق		المجموع	
المتغيرات	التكرار	%	التكرار	%	التكرار	%	التكرار	%	التكرار	%
ذكر	2	5	3	7.5	0	0	0	2.5	6	15
أنثى	11	27.5	22	55	0	0	1	2.5	34	85
المجموع	13	32.5	25	62.5	0	0	2	5	40	100
20_18	4	10	11	35	0	0	0	0	15	45
22_20	4	10	9	15	0	0	1	2.5	14	27.5
24_22	5	12.5	5	12.5	0	0	1	2.5	11	27.5
المجموع	13	32.5	25	62.5	0	0	2	5	40	100
ليسانس	6	15	20	50	0	0	1	2.5	27	67.5
ماستر	7	17.5	5	12.5	0	0	1	2.5	13	32.5
دكتوراه	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0
المجموع	13	32.5	25	62.5	0	0	2	5	40	100

الجدول السادس:

يوضح لنا هذا الجدول من خلال النتائج إن الإلتزام بالقوانين و التعليمات من الأساليب و الطرق التي من شأنها الحفاظ على البيئة وبالنسبة لمتغير الجنس اتضح لنا أن مجتمع البحث أنثوي بنسبة (85٪) و الذكور (15٪) ، أما بالنسبة لمتغير السن فكانت فكانت الصدارة الفرو مابين 18_20 سنة بنسبة (37.5٪) و من ثم فئة مابين 20_22 بنسبة (32.5٪) و بعدها الفئة العمرية 22_24 بنسبة (30٪) ، أما بالنسبة لمتغير المستوى التعليمي فكانت الصدارة لطلبة الليسانس بنسبة (70٪) ومن ثم تليها طلبة الماستر بنسبة (30٪) ، و من خلال هذه النتائج المتحصل عليها نستنتج أن الوعي البيئي لدى طلبة الجامعة عالي وذلك من خلال الإلتزام بقوانين و وتعليمات البيئة ويساهم في الحفاظ على البيئة

الجدول السابع : يبين العلاقة بين خطورة السلوكيات البشرية الخاطئة و أهمية الندوات و الاعلانات الإرشادية .

الإجابة		موافق تماما		موافق		محايد		غير موافق		المجموع	
المتغيرات		التكرار	%	التكرار	%	التكرار	%	التكرار	%	التكرار	%
الجنس	ذكر	2	5	2	5	1	2.5	0	0	6	15
	أنثى	13	32.5	18	45	3	7.5	0	0	34	85
المجموع		15	37.5	20	50	4	10	0	0	40	100
العمر	20_18	5	12.5	8	20	2	5	0	0	15	37.5
	22_20	5	12.5	8	20	0	0	0	0	13	32.5
	24_22	5	12.5	4	10	2	5	1	2.5	12	30
المجموع		15	37.5	20	50	4	10	0	0	40	100
المستوى التعليمي	ليسانس	8	20	15	37.5	4	10	0	0	27	67.5
	ماستر	7	17.5	5	12.5	0	0	1	2.5	13	32.5
	دكتوراه										
المجموع		15	37.5	20	50	4	10	1	2.5	40	100

الجدول السابع :

يتضح لنا من خلال الجدول مدى أهمية التوعية البيئية من خلال الندوات و الإعلانات الإرشادية و نلاحظ ذلك من خلال النتائج أن مجتمع البحث أنثوي بنسبة (85٪) ، أما بالنسبة لمتغير السن فكانت النسبة (45٪) بالنسبة للفئة مابين 18_20 سنة ، انا بالنسبة ل ما بين 20_22 سنة و فئة ما بين 22_24 سنة فكانت

النسب المئوية نفسها (27.5٪) ، أما بالنسبة لمتغير المستوى التعليمي لطلبة الليسانس في الصدارة بنسبة (67.5٪) ، لتليها طلبة الماستر بنسبة (32.5٪) ، ومن خلال هذه المعطيات نستنتج أن الندوات والإعلانات الإرشادية أهمية كبيرة في توضيح مدى خطورة السلوكيات البشرية الخاطئة على البيئة وكيفية الحد منها .

الجدول الثامن : يبين العلاقة بين الممارسات البشرية الخاطئة ونقص المياه العذبة

الإجابة		موافق تماما		موافق		محايد		غير موافق		المجموع	
المتغيرات		التكرار	%	التكرار	%	التكرار	%	التكرار	%	التكرار	%
الجنس	ذكر	1	2.5	4	10	0	0	1	2.5	6	15
	أنثى	12	30	20	50	1	2.5	1	2.5	34	85
المجموع		113	32.5	24	60	1	2.5	2	5	40	100
العمر	20_18	3	7.5	10	25	1	2.5	1	2.5	15	37.5
	22_20	6	15	7	17.5	0	0	0	0	13	32.5
	24_22	4	10	7	17.5	0	0	1	2.5	12	30
المجموع		12	32.5	24	60	1	2.5	2	5	40	100
المستوى التعليمي	ماستر	7	20	16	40	1	2.5	1	2.5	25	65
	ليسانس	5	12.5	8	20	0	0	1	2.5	15	35
	دكتوراه	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0
المجموع		12	32.5	24	60	1	2.5	2	5	40	100

الجدول الثامن:

نلاحظ من خلال نتائج الجدول الذي درس الممارسات البشرية الخلطة تجاه البيئة ، فبالنسبة لمتغير الجنس مجتمع البحث أنثوي بنسبة (85٪) ، أما بالنسبة لمتغير السن فكانت الفئتين ما بين 18_20 و 20_22 فكانت النسبة المئوية المتحصل عليها هي (32.5٪) و هذا يعني أن طلاب الفئتين لديهم وعي بيئي وهم أدرى بالممارسات الخاطئة التي تتسبب في نقص المياه العذبة ، أما الفئة العمرية من 22_24 سنة كانت النسبة المئوية (30٪) و منه نستنتج أن هذه الفئة لديهم وعي بيئي لكن منخفض بالنسبة للفئات العمرية السابقة، أما بالنسبة لمتغير المستوى التعليمي فكانت الصدارة لطلبة الليسانس بنسبة (67٪) و من ثم تليها طلبة الماستر بنسبة (32.5٪) ومن خلال هذه النتائج نستنتج أن الطلبة وعي بالممارسات البشرية الخاطئة التي

تتسبب في مشاكل في نقص المياه العذبة في البيرة ومن خلال درجة الوعي المتوصل إليها يمكن الحد من هذه الممارسات من أجل الحصول على بيئة صحية مستدامة.

الجدول التاسع : يبين العلاقة بين جهل الطلبة بالتوعية البيئية و التأثير السلبي على أداء الأنظمة البيئية الطبيعية

الإجابة		موافق تماما		موافق		محايد		غير موافق		المجموع	
المتغيرات		التكرار	%	التكرار	%	التكرار	%	التكرار	%	التكرار	%
الجنس	ذكر	3	7.5	2	5	1	2.5	0	0	7	12.5
	أنثى	19	47.5	12	30	1	2.5	2	5	33	85
المجموع		22	55	14	35	2	5	2	5	40	100
العمر	ليسانس	9	22.5	4	10	1	2.5	1	2.5	15	37.5
	ماستر	8	20	5	12.5	1	2.5	0	0	14	35
	دكتوراه	5	12.5	5	12.5	0	0	1	2.5	11	27.5
المجموع		22	55	14	35	2	5	2	5	40	100
المستوى التعليمي	ليسانس	11	27.5	11	1	2.5	1	2.5	1	24	60
	ماستر	11	27.5	3	1	2.	1	2.5	1	16	40
	دكتوراه	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0
المجموع		22	55	14	2	5	2	5	2	40	100

الجدول التاسع:

من خلال النتائج المتحصل من الجدول أعلاه نجد أن بالنسبة لمتغير الجنس مجتمع البحث أنثوي بنسبة (85٪)، أما بالنسبة لمتغير السن فنجد أن رأي الطلبة بين 18_20 سنة يوافق أن جهل الطلبة بالتوعية البيئية

يؤثر سلبا على أداء الأنظمة البيئية الطبيعية بنسبة (37.5٪) لتليها الفئة العمرية للطلبة مابين 20_22 سنة بنسبة (32.5٪) ،و من ثم فى مابين 22_24 سنة بنسبة (30٪)، أما بالنسبة لمتغير المستوى التعليمي فكانت النسبة المئوية الكبرى من الطلبة الواعيين بيئيا لطلبة الليسانس بنسبة (65٪) ومن ثم تليها طلبة الماستر بنسبة (35٪) و من خلال النتائج المتحصل عليها من خلال هذا الجدول الذي يوضح لنا أن جهل الطلبة بالتوعية البيئية يؤثر سلبا على أداء الأنظمة البيئية الطبيعية ومن خلال التوعية والتثقيف البيئييمكننا تسير الأنظمة البيئية كما هو مخطط لها و يساعد في الحفاظ على البيئة.

الجدول العاشر:يبين العلاقة بين إزالة الأشجار المؤدي إلى تشوه المحيط و التأثير على طبقة الأوزون وتدهورها .

الإجابة		موافق تماما		موافق		محايد		غير موافق		المجموع	
المتغيرات		التكرار	%	التكرار	%	التكرار	%	التكرار	%	التكرار	%
الجنس	ذكر	1	2.5	3	7.5	0	0	1	2.5	5	12.5
	أنثى	12	30	14	35	8	20	1	2.5	35	87.5
	المجموع	13	32.5	17	42.5	8	20	2	5	40	100
العمر	20_18	4	10	5	12.5	5	12.5	1	2.5	15	37.5
	22_20	7	17.5	4	10	2	5	1	2.5	14	35
	24_22	2	5	8	20	1	2.5	0	0	11	27.5
	المجموع	13	32.5	17	42.5	8	20	2	5	40	100
المستوى التعليمي	ليسانس	11	27.5	7	17.5	8	20	1	2.5	27	67.5
	ماستر	2	5	10	25	0	0	1	2.5	13	32.5
	دكتوراه	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0
	المجموع	13	32.5	17	8	8	20	2	5	40	100

الجدول العاشر:

من خلال النتائج المتحصل عليها توصلنا إلى أن مجتمع البحث أنثوي بنسبة (85٪) هذا بالنسبة لمتغير الجنس ، أما بالنسبة لمتغير السن فكانت السبة (37.5٪) لصالح الفئة من 18_20 سنة ، و بنسبة (22.5٪) من الطلبة موافقين تماما أن إزالة الأشجار يشوه المحيط كما يؤثر على طبقة الأوزون و تدهورها ، تليها الفئة العمرية من ج20_22 سنة بنسبة (35٪) و من بعدها الفئة العمرية من 22_24 سنة بنسبة (27.5٪) ، أما بالنسبة لمتغير المستوى التعليمي فكانت الصدارة لطلبة الليسانس بنسبة (60٪) و طلبة الماستر بنسبة (40٪). و من خلال النتائج المتحصل عليها نرى أن أغلب أفراد عينة البحث موافقون تماما أن إزالة الأشجار تشوه المحيط كما تؤثر على طبقة الأوزون و تساهم في تدهورها، و بما أن الطلبة على وعي بأهمية الأشجار فهذا يعني أن لديهم وعي بيئي ويمكن لهم أن يساهموا في الحد من هذه الظاهرة المضرة بالبيئة.

الجدول الحادي عشر: يبين العلاقة بين التكثيف من زرع الأشجار ومساعدته في توعية الطلبة بضرورة المحافظة على البيئة

الإجابة		موافق تماما		موافق		محايد		غير موافق		المجموع	
المتغيرات		التكرار	%	التكرار	%	التكرار	%	التكرار	%	التكرار	%
الجنس	ذكر	4	10	1	2.5	0	0	1	2.5	6	15
	أنثى	19	47.5	15	37.5	0	0	0	0	34	85
	المجموع	23	57.5	16	40	0	0	1	2.5	40	100
العمر	20_18	7	17.5	8	20	1	2.5	0	0	16	40
	22_20	10	25	3	7.5	0	0	0	0	13	32.5
	24_22	6	15	5	12.5	0	0	0	0	11	27.5
المستوى	المجموع	23	57.5	16	40	1	2.5	0	0	40	100
	ليسانس	14	35	12	30	1	2.5	0	0	27	67.5
التعليمي	ماستر	9	22.5	4	10	0	0	0	0	13	32.5
	دكتوراه	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0
	المجموع	23	57.5	16	40	1	2.5	0	0	40	100

الجدول الحادي عشر:

يوضح لنا الجدول من خلال النتائج المتحصل عليها أن مجتمع البحث أنثوي بنسبة (87.5٪) أما نسبة الذكور في هذه الدراسة فكانت (12.5٪) ، أما بالنسبة لمتغير السن فكانت الفئة العمرية من 18_20 سنة بنسبة

(37.5٪) ومن ثم تليها الفئة العمرية من 20_22 سنة بنسبة (35٪) ، أما الفئة العمرية من 22_24 سنة فكانت النسبة المئوية المتحصل عليها (27.5٪) ، و هذا يعني أن الطلبة الجامعيين لديهم وعي بيئي بضرورة الحفاظ على البيئة ،ان بالنسبة لمتغير المستوى التعليمي فكانت الصدارة لطلبة الليسانس بنسبة (67.5٪) أما بالنسبة لطلبة الماستر فكانت النسبة المئوية (32.5٪) ومن خلال هذه النتائج نستنتج أن لدى الطلبة الجامعيين وعي بيئي بضرورة التكثيف من زرع الأشجار من أجل الحفاظ على البيئة المحيطة بهم.

الجدول الثاني عشر: يبين العلاقة بين الحد من تلويث المحيط و رمي النفايات في الحصول على بيئة صحية

الإجابة		موافق تماما		موافق		محايد		غير موافق		المجموع	
المتغيرات		التكرار	٪	التكرار	%	التكرار	%	التكرار	%	التكرار	%
الجنس	ذكر	2	5	2	5	0	0	1	2.5	5	10
	أنثى	20	50	13	32.5	0	0	1	0	35	90
المجموع		22	55	15	37.5	0	0	2	2.5	48	100
العمر	20_18	7	17.5	8	20	0	0	0	0	15	37.5
	22_20	9	22.5	2	5	0	0	1	2.5	13	32.5
	24_22	6	15	5	12.5	0	0	1	0	12	30
المجموع		22	55	15	37.5	0	2.5	2	2.5	40	100
المستوى التعليمي	ليسانس	14	35	10	25.5	0	0	1	2.5	25	63
	ماستر	8	20	5	12.5	0	0	1	0	15	37
	دكتوراه	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0
المجموع		22	**55**	15	37.5	0	0	2	2.5	40	100

الجدول الثاني عشر:

من خلال المعطيات المتحصل عليها تبين لدينا أن مجتمع البحث أنثوي بنسبة (85٪) و هذا بالنسبة لمتغير الجنس ، أما بالنسبة لمتغير السن فكانت النسبة (40٪) للفئة مابين 18_20 سنة ، و (32.5٪) لمابين 20_22 سنة و (27.5٪) لفئة ما بين 22_24 سنة و هذا يوضح لنا أن للفئة العمرية من 18_20 وعي اكبر من الفرات العمرية الأخرى في الحد من الانبعاثات الغازية السامة التي تؤثر على طبقة الأوزون وتتسبب في تدهورها ، أما بالنسبة لمتغير المستوى التعليمي فكانت الصدارة لطلبة الليسانس بنسبة (67.5٪) أما الماستر (32.5٪) و من خلال النتائج المتحصل عليها يمكننا القول بأن طلبة الجامعة على درجة كبيرة من الوعي البيئي من أجل الحفاظ على البيئة والحد من الظواهر التي تتسبب في تدهورها.

نتائج الدراسة:

نتائج البيانات الشخصية:نستنتج من خلال الدراسة أن مجتمع البحث أنثوي بنسبة (85٪) و نسبة الذكور (15٪) و أن أغلبية أفراد العينة تتراوح أعمارهم بين 18_20 سنة ، و ذلك حسب نتائج الدراسة بنية (37.5٪) عكس الفئات الأخرى ، و يعد طلبة الليسانس من أكثر الفرات وعيا بيئيا و هذا ما وصحته النتائج بنسبة (65٪).

الاستنتاج :

نستنتج من خلال النتائج المتحصل عليها من خلال الدراسة التي قمنا بها أن الطلبة الجامعيين يتمتعون بوعي بيئي كبير كما أنه مجسد على أرض الواقع وهذا يعود إلى الندوات والمؤتمرات التي كانت تبرمجها الجامعة من حين لآخر من أجل التوعية بضرورة الحفاظ على البيئة و تنميتها .

خاتمة

خاتمة :

إن حياة الإنسان مرتبطة بالبيئة فهي الإطار الذي يعيش فيه و يظم العناصر الثلاث التربة ، الماء ، الهواء و هيتعني المنزل الكبير الذي يشمل كل ماله علاقة بممارسة نشاطه بل كل ماله علاقة بحياته كونه يتأثر بأي اختلال فيها.

ولقد أصبح الاهتمام و الحفاظ على البيئة من المواضيع التي تشغل الباحثين في الآونة الأخيرة و ذلك بسبب ما لحق بها من أذى و ماتعرضت له من مشاكل مثل التلوث و تدهور طبقة الأوزون ، انجراف التربة .....و غيرها من المشاكل التي أهلكت النظام البيئي وساهمت في اختلاله بسبب الأفعال الغير عقلانية للإنسان اتجاه البيرة و المحيط الذي يعيش فيه.

وهذا الأمر يدعوا إلى التحسيس بقيمة البيئة أولا و ضرورة المحافظة عليها، و من ثم تطبيق الإرشادات و النصائح من أجل الحد من تلك المشاكل التي تتسبب في هذا التدهور ،و من هنا وجب الاهتمام بالتوعية البيئية في المجتمع و بالذات للطلبة الجامعيين من أجل الحفاظ على المحيط الجامعي من خلال إتباع التعليمات و الإجراءات المطلوبة .

إن تحقيق الوعي البيئي هو أمر مكتسب ، ولذلك ليس من الصعب أن يتم تحقيقه و ذلك من خلال تكاثف الجهود و الحرصعلى الحفاظ على محيط وبيئة نظيفة.

ولقد أوضحت النتائج الدراسة أن الطلبة الجامعيين على وعي بالمشاكل والتي تهدد البيئة و محيطهم كما أنهم على معرفة أم السلوكيات البشرية الخاطئة هي التي تتسبب في تدهور البيئة و هم يسعون في التقليل من هذه السلوكات و الحد منها من أجل حياة وبيئة صحية.

قائمة المراجع

قـــــــــائمة المراجع :

مراجع دينية: القرآن الكريم

1: سورة البقرة

2: سورة المائدة

3:صحيح البخاري

مراجع عربية:

1: إبراهيم مذكور،معجم العلوم الاجتماعية ،الهيئة المصرية العامة للكتاب ، 1975 ، (القاهرة ، مصر)

2: بن يحيى سهام (2005/2004) الصحافة المكتوبة و تنمية الوعي البيئي في الجزائر – دراسة تحليلية لمضمون صحيفتين و وطنيتين "الشروق " ، مذكرة مكملة لنيل شهادة الماجستير في علم الاجتماع التنمية . le matin

3: بن ضيف كنزة ط(2015/2014) دور الحملات الإعلانية في نشر الوعي البيئي لدى الطالب الجامعي دراسة ميدانية على عينة من طلبة جامعة العربي بن مهيدي "أم البواقي"، مذكرة مكملة لنيل شهادة الماجستير في علوم الاعلام والاتصال تخصص إتصال و علاقات عامة .

4: حجاب محمد منير (2017) ،إدارة الحملات الانتخابية ، طريقك للفوز في الانتخابات ، مصر ،دار الفجر للنشر والتوزيع .

5: سعد الله سميح العبد ابو عميرة (2013م/2014م) ، دورة وحدة الإرشاد البيئي في الهيئات المحلية في تنمية القيم البيئية بمحافظات غزة ، قدمت هذه الرسالة إستكمالا لمتطلبات الحصول على درجة الماجستير في أصول التربية في كلية التربية ، جامعة الأزهر . غزة

6: سوزان يوسف محمد بغدادي (1434هـ /2013م) ، التحديات المعاصرة الداعية للنهوض بالوعي البيئي " دراسة تشخيصية" .

7 : سعيد زيزاح (2016م) ، دور الإعلام الجديد زيادة الوعي البيئي الفايسبوك نموذجا تحليل محتوى رؤى شباب مدينة الأغواط . مجلة العلوم الإسلامية و الحضارة ، العدد 04.

قائمة المراجع:

8 : عبد المجيد إبراهيم مروان ، (2000م) أسس البحث العلمي لإعداد الرسائل الجامعية ،عمان ، مؤسسة الوراق.

9 : كيحل فتيحة (2011م) ، الإعلام الجديد و نشر الوعي البيئي ، دراسة في إستخدامات مواقع التواصل الاجتماعي _موقع الفيسبوك نموذجا (مذكرة الماجستير) باتنة جامعة محمد خيضر .

10 : لحول سارة (2019/2018) دور الحملات الإعلامية الإلكترونية في تشكيل الوعي البيئي عبر الفيسبوك دراسة مسحية على عينة من المتفاعلين في صفحة مديرية البيئة لولاية بسكرة .

11: محمد عبد الحميد : البحث العلمي والدراسات العلمية ط1 عالم الكتب ، القاهرة (2000م).

12: محمد بن عبد اللطيف ، 1995، الدمار البيئي من منظور إسلامي ، جامعة نايف للعلوم الأمنية الرياض.

13: وحيد دويدري رجاء (2000م) ، البحث العلمي أساسياته النظرية و ممارساته العلمية دمشق

دار الفكر .

14: وسيلة زروالي ، (2021م)، مستوى الوعي البيئي لدى طلبة جامعة أم البواقي ،دراسة على طلبة شعبة علوم التربية .

مواقع:

www.mawdoo3.com

www.starshams.com

إستبيان حول الوعي البيئي لدى طلبة الجامعة

سيدي /سيدتي حامل الاستبيان :

في إطار التحضير لنيل شهادة الماستر تخصص علم النفس المدرسي حول موضوع "الوعي البيئي لدى طلبة الجامعة " قمنا بصياغة هذا الاستبيان الموجه لطلبة الجامعة بهدف التحقق من مدى الوعي البيئي لدى الطلبة .

قد تم إختياركم ضمن عينة البحث للإجابة على العبارات الموجودة فيه بدقة ، يرجى منكم التكرم بقراءة هذه العبارات بدقة و الإجابة عنها بموضوعية بما لذلك من أثر على صحة النتائج التي سنتوصل إليها من خلال بحثنا ، مع العلم أن هذه البيانات ستستخدم لأغراض البحث العلمي فقط .

المعلومات الشخصية:

1 : الاهتمام بالمحيط الجامعي

أ: إحترام الطلبة للنظام البيئي يساعد في الحصول على محيط نظيف

موافق تماما ☐

موافق ☐

محايد ☐

غير موافق ☐

ب: توعية الطلبة من خلال برامج و ندوات إرشادية حول التعامل مع البيئة بشكل صحيح

موافق تماما ☐

موافق ☐

محايد ☐

غير موافق ☐

ج: تنظيم مجموعات تطوعية في تنظيف المحيط الجامعي يساهم في تنمية الوعي البيئي لديهم

موافق تماما ☐

موافق ☐

محايد ☐

غير موافق ☐

ج: تضمين مناهج دراسية بمحتوى متخصص يتحدث عن البيئة

موافق تماما ☐

موافق ☐

محايد ☐

غير موافق ☐

2 : السلوك البيئي إتجاه البيئة

أ: وعي الطلبة بالحفاظ على البيئة يساهم. في الحصول على محيط نظيف وصحي

موافق تماما ☐

موافق ☐

محايد ☐

غير موافق ☐

ب: الإلتزام بقوانين و تعليمات الجامعة من الأساليب و الطرق التي من شأنها الحفاظ على البيئة

موافق تماما ☐

موافق ☐

محايد ☐

غير موافق ☐

ج: توضيح خطورة السلوكيات البشرية الخاطئة على البيئة و ذلك من خلال ندوات و إعلانات إرشادية

موافق تماما ☐

موافق ☐

محايد ☐

غير موافق ☐

3 : **مشاكل البيئة**

أ : الممارسات البشرية الخاطئة تسبب مشاكل في نقص المياه العذبة

موافق تماما ☐

موافق ☐

محايد ☐

غير موافق ☐

ب: جهل الطلبة بالتوعية البيئية يؤثر سلبا على أداء الأنظمة البيئية الطبيعية .

موافق تماما ☐

موافق ☐

محايد ☐

غير موافق ☐

ج: إزالة الأشجار تشوه المحيط كما تؤثر على طبقة الأوزون وتدهورها

موافق تماما ☐

موافق ☐

محايد ☐

غير موافق ☐

4: رعاية البيئة

أ : التكثيف من زرع الأشجار يساعد في توعية الطلبة بضرورة المحافظة عليها وعلى البيئة

موافق تماما ☐

موافق ☐

محايد ☐

في موافق ☐

2: الحد من تلويث المحيط و رمي النفايات يساعد في الحصول على بيئة صحية

موافق تماما ☐

موافق ☐

محايد ☐

غير موافق ☐

ج/: الحد من انبعاثات الغازية السامة و حرق الأشجار يساهم في الحفاظ على طبقة الأوزون والحد من تدهورها

موافق تماما ☐

موافق ☐

محايد ☐

غير موافق ☐